ومضات للفتيات

تأليف:

أ. نجيب خالد العامر

دار اقرأ للنشر والتوزيع

ومضات للفتيات

تأليف
نجيب خالد العامر

إشراف فني
حسام قاسم

تصميم وإخراج وطباعة
مطابع المجموعة الدولية
تليفون: ٤٧١١١٠٨ / ٤٧١١١٠٣
مازن رشيدي

ISBN: 9906 - 645 - 2 - 8
رقم الإيداع ١٩٧/٢٠٠٦م

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
٢٠٠٦م - ١٤٢٧ هـ

دار اقــــرأ للنشر والتوزيع
الكويت : حولي - شارع المثنى - ص . ب ١٩٣٧ حولي - الرمز البريدي : ٣٢٠٢٠
هاتف : ٢٦٥٥٣٤٠ - ٢٦٥٥٣٥٠ - فاكس : ٢٦٥٥٣٥٠ - نقال : ٧٥٧٩٢٧١

القاهرة : مدينة نصر - خلف أرض المعارض الدولية - عمارات امتداد رمسيس (٢)
عمارة (١٦٨) شقة (٢)
تليفاكس : ٢٦٢٠٥٦٣ ٢٠٢+ - محمول : ٢٠١٠١٥٣٢٧٦٧+

email: dariqraa@hotmail.com - email: dariqraa@yahoo.com
website: www.dar_iqraa.tk

إهداء ...

إلى أخواتي الشابات اللاتي يبحثن عن الوميض المشع لطريق النجاة ...

إلى أخواتي الشابات اللاتي.. استيقظ فكرهن قبل أن تغرب الشمس...

إلى أخواتي الشابات اللاتي.. بدأت خطواتهن ترتقي على عتبات التقوى والصلاح.

إلى أخواتي الشابات اللاتي.. وضعن سبل الضلال تحت أقدامهن ...

إلى أخواتي الشابات اللاتي.. يسجدن، فتسيل دموعهن خشيةً لله تعالى.

إلى هؤلاء الأخوات أقدم هذه الومضات المشعة.. التي تضيء الطريق؛ طريق جاهلية القرن الحادي والعشرين.. وما أدري لعلّي أنال دعوة من إحداهن.. هذه الدعوة تنفعني يوم تُبلى السرائر.

أخوكم في الله

نجيب خالد العامر

الفهرس

إهداء ٣
ما هذه الومضات ٧

★ الومضة الأولى
- أخبروني إلى أين أسير ١٠
- تخطيط الومضة الأولى ١٥

★ الومضة الثانية
- خصال الخير من دفنها ١٨
- تخطيط الومضة الثانية ٢١

★ الومضة الثالثة
- صاحب الشباك أوقعية في شباكه ٢٤
- ماذا تخفي لنا الموضة ٣٠
- تخطيط الومضة الثالثة ٣٧

★ الومضة الرابعة
- صديقات السوء أَوْصِدي الباب في وجههن ٤٠
- تخطيط الومضة الرابعة ٤٣

★ الومضة الخامسة
- دموع تبدأ الطريق ٤٦
- تخطيط الومضة الخامسة ٥٢

★ الومضة السادسة
- انقلوني إلى ما سيفاجئني ٥٦
- تخطيط الومضة السادسة ٦٢

★ الومضة السابعة
- أخواتي في الله هن القلب النابض الموصل للهدف السامي ٦٦
- تخطيط الومضة السابعة ٧٥

★ الومضة الثامنة
- هذا هو الحب الغافلون عنه ٧٨
- حب الله ٨٠
- تخطيط الومضة التاسعة ٨٦

★ الومضة التاسعة
- النمو الثقافي ٩٢
- تخطيط الومضة ٩٣

★ الومضة العاشرة
- النمو الموهبي ٩٦
- تخطيط الومضة ٩٨

★ الومضة الحادي عشر
- نمو الاتصال الاجتماعي ١٠٢
- تخطيط الومضة ١٠٤

★ الومضة الثاني عشر
- النمو الدعوي ١٠٨
- تخطيط الومضة ١١٠
- هتاف الومضات ١١٢

[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

ماهذه الومضات

أختاه إن الطريق مملوء.. مملوء بالأشواك... أشواك كبيرة.. صغيرة.. وفي جنبات هذا الطريق أفاعي.. رؤوسها مملوءة بالسُم إنها تنتظرك.. لكي تبث سمومها في جسدك.. وفي هذا الطريق شيطان بيده شباك قد نصبها لك.. فيغريك بمنظر جميل.. فإذا تقدمت له سقطت في شباكه.. وكذلك بين جنبيك ما يدعوك إلى الاقتراب من بحر الظلمات.. أعرفتيها .. إنها النفس.. النفس الأمارة بالسوء.. وأيضاً.. في هذا الطريق.. شابات من بنات جنسك ومتقاربات معك في السن.. انظري إليهن إنهن يضحكن عليك ويؤشرن بأصابعهن قائلات لك: تعالي معنا إلى المتعة.. متعة الموضة.. متعة مشاهدة الأفلام.. تعالي وتمتعي بشبابك قبل أن تهرمي.. فهن يأخذنك إلى طريق بدايته الزهور المتفتحة ونهايته وادي الهلاك.

أختي الشابة لعلك تهتفين وتقولين.. ومن يبعدني عن هؤلاء الأعداء.. الأعداء الضالة المضلة.. ونحن نقول لك.. هناك من يبعدك عنها .. ويؤخذ بيدك برفق وحنان.. ويوصلك إلى هدفك السامي عبادة الله تعالى.. يوصلك.. إلى الجنة إن شاء الله تعالى.

أختي الشابة.. ابتسمي الآن.. ابتسمي.. وابدئي بقراءة هذه الومضات.. اقرئيها بتمعن.. وشاركي فيما يُطلب منكِ.. ومن ثَمَّ اعملي بقلب خالص.. ونية صادقة.. فالعمل يتبع القراءة.. ولا فائدة من القراءة دون العمل أليس كذلك ؟.. فإلى الومضات أسرعي ..أسرعي وعين الله ترعاكِ ...

انها خطوات أخطوها.. هذه الخطوات ألقت شعاعاً.. انه شعاع..

الومضة الأولى

أخبروني إلى أين أسير؟

أخبروني إلى أين أسير؟

أختي الشابة.. ما أعظم الحوار النفسي.. الحوار الذي يفتح آفاق المعرفة.. فيسيح باحثاً عن خيوط الحقيقة.. فتعالي يا أختي الشابة.. واتركي لنفسك العنان.. لكي تقولي من أنا ومن أوجدني؟.. ولماذا جئت لهذه الدنيا؟ ومن أسبغ عليَّ هذه النعم الظاهرة والباطنة؟ وكيف أكافئ المُنعم؟.. إنها أسئلة تدور في نفسي فكيف أبدأ خطواتي معها.. أختي الشابة.. أتسمحين أن أشاركك الإجابة.. جزاك الله خيراً على إعطائي الفرصة لكي أُجيبك.. أختي الشابة.. إجابة سؤال من أنا؟... أنت يا أختي الفاضلة إنسانة خلقك الله وفضلك على كثير من مخلوقاته، قال تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم....﴾(الإسراء:٧٠) وأمر الملائكة بأن يسجدوا لأبيك آدم.. ومن إكرام الله لك أنك هداك للإسلام فاحمديه الآن على ذلك.. واكتبي على الأسطر القادمة عبارات تحمل الحمد على الذي له الحمد على كل حال

....

والآن لننتقل إلى السؤال الثاني.. لماذا جئت لهذه الدنيا؟.. سؤال واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار.. والإجابة عليه أوضح من القمر في ليلة أربعة عشرة.. جئتِ يا أختي الفاضلة إلى الدنيا لعبادة الله تعالى.. لا أعلم لماذا يتناسى الناس هذا الهدف السامي؟

إنها الدنيا التي امتصت رحيق هدفي فجعلتني هائمة في فلكها، ولعل نفسك تتساءل: من أسبغ علينا هذه النعم الظاهرة والباطنة؟ فيخرج شعاع من نفسك فتقولين بكل قوة «الله» لقد أنعم علي الكثير الكثير وفضلني على كثير ممن

خلق تفضيلاً.. فيا نفسي هلمي وأعطي الإشارة لفكرك ليأمر يدك بأن تمسك القلم وتخط على الأسطر، هذه بعض النعم التي وهبها لنا ملك الملوك:

....

....

....

أختي الشابة.. نفسك تواصل الحوار فتقول.. عندما يسدي إلي أحد الناس خدمة فإني أنتظر بتلهف لكي أكافئه على خدمته.. فأخبروني ماذا أفعل بمن أعجز

عن أن أكافئهن بواحدة منها؟ إنها حقيقة.. أود أن أجد الإجابة التي تشفي غليلي وتريح وجداني..

أختي الشابة.. لكي تتنعمي بهذه النعم.. وتُرضي واهبها .. عليك بشكره وعبادته. والآن دعيني أعود لكي نتحدث عن عبادة الله.. فكم تحتاج نفسك لإروائها بماء اليقظة العبادية.. المبصرة لهدفها السامي.. اسمعي ماذا يقول الرحمن الرحيم في كتابه المكنون:

﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ (الذاريات: ٥٦ ـ ٥٨).

إنها عبادة الله التي تجدين لذتها في قلبك.. إنها لذة ذلك الزاهد الذي انقطع عن الناس ولم يملك من الدنيا إلا مكاناً متواضعاً، هتف ذلك الزاهد قائلاً: «أنا في سعادة لو يعلمها الملوك لقاتلوني عليها بالسيوف» نعم سعادة قلبية.. نفسية.. لم تثنها الماديات الفانية فكم من بيوت كساها الرخام.. وكم من منتجعات التفت حولها أفضل الأشجار

المثمرة.. وكم من قصور تسر الناظرين.. كم.. وكم من أمثال ذلك.. ولكن الذي بداخلها أهلكتهم الانشقاقات.. من أجل ماذا؟ من أجل متاع من الدنيا قليل.. إنهم كانوا بعيدين عن العبادة فلا يشعرون بلذتها.. لذتها التي كان يشعر بها السراج المنير الذي عندما يتلو آيات الله تسمعين له أزيزاً كأزيز المرجل (وهو القِدْر الذي يغلي على النار).

أختي الفاضلة.. لا تحرمي نفسك من تلك اللذة.. فعبادة الله هي هدفك السامي فلا يُنسينك الانغماس في الدنيا عن هذا الهدف.. فأيقظي نفسك من سباتها وقولي لها.. تذكري.. تذكري.. تذكري هدفك من الحياة.. حققي هذا الهدف قبل النومة الطويلة.

التخطيط والمتابعة

عبادة الله تعالى

صلة الرحم

الإيمان بالله ورسوله

طاعة الوالدين

سمو الأخلاق

الإنفاق في سبيل الله

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الإنفاق في سبيل الله

العمل بأركان الإسلام الخمسة

الأخوة في الله

حوار مع نفسي

هل أنا أحقق الهدف السامي؟

الوسائل الموصلة لهدف عبادة الله تعالى.

آه كأن هناك ومضة ... انظرِي يا
نفس إليها ... إنها..

الومضة
الثانية

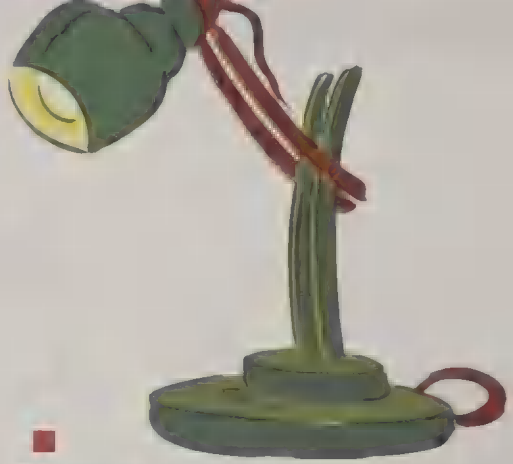

خصال الخير من دفنها؟

خصال الخير من دفنها؟

أختي الشابة الفاضلة.. هناك الكثير من الشابات اللاتي يحملن خصالاً كثيرة من خصال الخير.. فهن مسلمات.. يحببن الله ورسوله.. يمتلكن صفة القابلية للتغيير ويحببن دينهن حباً كبيراً.. ويتسابقن في خدمة الناس.. ولكن من التي تحاول أن تطمس هذه الخصال؟.. إنها الجاهلية يا أختي الشابة.. جاهلية القرن الحادي والعشرين.. والقائمون عليها يخططون ما تعاقب الليل والنهار.. يخططون لإفساد شبابنا وشاباتنا ولعّل من هؤلاء من تزول منه الجبال للمكر والدهاء. قال تعالى: ﴿**وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال**﴾ (إبراهيم: ٤٦).

فهم لا يفتؤون ينشرون لشبابنا وشاباتنا الأفلام التي تدعو إلى الرذيلة وإثارة الجنس، فها هي مواخر باريس التي تقذف إلينا كالحمم البركانية أحدث الموديلات من الملابس والعطورات.. وها هي وسائل الانحراف التي فتحوها على مصراعيها لتلتقف وتحتضن

الشباب والشابات.. أفبعد هذا تبقى خصال الخير بارزة.. إنها والله الذي لا إله إلا هو مأساة جعلت الكثير من الشباب والشابات في غيهم يعمهون، مع العلم بأنهم مسلمون وأبناء مسلمين.. ربهم الله ونبيهم محمد ﷺ.. ولكن؟

أختي الشابة الفاضلة.. لنتذكر أن لنا أختاً.. تمتلك خصالاً من الخير.. فما رأيك لو تعملين جاهدة مبتغية الأجر والثواب من الله تعالى.. تعملين على إبرازها كالكنز الذي بجانبه أسد ، فبفكرك تستطيعين أن تبعدي ذلك الأسد.. حتى تنالي ذلك الكنز.. فالأسد هو جاهلية القرن العشرين، وأختك ذلك الكنز.. الذي هيمن عليه الأسد.. والآن ضعي الكتاب جانباً.. سبحان الله ألا تريدين أن تسمعي لنصيحة أخيك في الله!!.. أقول لو تكرمت ضعي الكتاب بجانبك وارفعي يديك إلى الله قائلة: اللهم عزز خصال الخير فينا.. اللهم ارجُم بها جاهلية القرن العشرين..

التخطيط والمتابعة

خصال الخير التي أتمتع بها	أثرها

إنها ومضة بريقها باهت.. ولكن من الضروري أن ننظر إلى أشعتها.. إنها ..

الومضة الثالثة

ك أوقعيه في شب

صاحب الشباك أوقعيه في شباكه
الشيطان الرجيم

صاحب الشباك أوقعيه في شباكه

أختي الشابة.. أعرفت من هو صاحب الشباك؟.. نعم.. وهل هناك غير الشيطان الرجيم، ذلك اللعين الذي ينصب شباكه عند كل مدخل.. وخاصة مدخل الشباب والشابات.. فسقط الكثير منهم في شباكه.. ثم ينظر إليهم مبتسماً.. نعم لقد اصطاد الكثير من بنات جنسك والآن لنلق ضوءاً على بعض مداخله.

مدخل تزيين الباطل

حيله خبيثة.. دقيقة التخطيط.. دقيقة التنفيذ.. يحاول الشيطان جاهداً أن يجعل ذلك الباطل حقاً.. فيغلف ذلك الباطل بألوان زاهية برّاقة تتقبلها النفس فتنجذب إليها.. فتقترب النفس من ذلك الغلاف الزاهي.. لكي تفتحه وتنظر ما بداخله فلعله أشد حلاوة ومتعة من الظاهر.. فإذا بك تجدين بداخل تلك العلبة الزاهية ثعباناً ساماً..

فلم يتوان عن لدغ تلك الشابة فتشربت من سُمِّه.. فأصبحت أسيرة لذلك الثعبان الذي نصبه الشيطان الرجيم تحت مظلة البريق المتلألئ الذي تشد إليه العيون.. ولقد استخدم

اللعين هذا الأسلوب من قبل مع أبينا آدم - عليه السلام - وذلك عندما قال تعالى لآدم: ﴿**وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة**﴾ (البقرة: ٣٥) فآدم وزوجه لهما أن يتمتعا بالجنة دون أن يقتربا من هذه الشجرة ولكن الشيطان اللعين استخدم أسلوب تزيين الباطل فقال لآدم كما جاء في كتاب الله ، جل وعلا: ﴿**قال يا آدم هل أدلُّك على شجرة الخلد وملك لا يبلى**﴾ (طه: ١٢٠).

أراد الرجيم أن يزين في نفس آدم الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها.. فوصفها بالخلد وعدم الفناء والأصل ما هي إلا شجرة من أشجار الجنة الكثيرة لا تحمل أي صفة مميزة عن بقية الأشجار.. والآن يستخدم الشيطان أمثال تلك الخطة.. فهو يهمس في أذن الفتاة فيقول حياتنا اليومية، انظري إلى الشباب حتى تتعرفي على أخلاقه ويمكنك أن تتحدثي معه بالهاتف فهو بعيد عنك ألم يحلل الله الزواج؟ فكيف تتزوجين شاباً لا تعرفين أخلاقه ومستقبله فالهاتف هو الوسيلة للتعرف على صفات فتى أحلامك.. فيبدو للشابة أن توجيهاته صحيحة لا غبار عليها لأنها تؤدي إلى الزواج المشروع.. وتبدأ المسيرة بخطوة أولية.. فتبدأ العلاقة بالتلفون فيهمس الشاب مع تلك الشابة بكلام عاطفي ممزوج برحيق العطر الفواح

الذي يأسر النفس.. فتذوب تلك الشابة بعد أن يثير عاطفتها معتقدة أنها حقيقة تفوه بها فارس أحلامها.. وتستمر تلك العلاقة.. ويزداد البنزين اقتراباً من الشرارة.. وبعد فترة وباسم الزواج الموعود.. يتواعد الاثنان... فتخرج تلك الشابة بهذا الموعد بعد أن ساقت حيلة لأهلها.. وتلتقي بالشاب الوسيم الذي تعطر بعطر ظاهره البراءة وباطنه الترصد والفتك.. وتبادل الاثنان الحديث فلا تسمعين لهما إلا همساً.. يتحدث هو وهي تستمع إليه بكل اهتمام.. ولعل كل كلمة يتفوه بها لها واقع في نفسها فتحملها محمل الهيمان.. وتتحدث هي فيستمع إليها مبتسماً بابتسامة مغطاة بنوايا شيطانية.. وتتكرر اللقاءات بعد أن وثقت به في اللقاء الأول.. وفي إحدى اللقاءات تهب العاصفة مقتلعة الأشجار الثابتة.. لقد وصل البنزين إلى النار.. فازدادت النار اشتعالاً.. فوصلت تلك النار إلى الوردة الزاهية.. وهي في ربيع عمرها.. آه لقد فقدت (...)؟ أين أنت يا من وعدتني بالزواج؟ أين أنت يا من يقطر فمك عسلاً عن المستقبل المنشود؟ أين تلك المكالمات التي

تستمر بيننا حتى الهزيع الأخير من الليل.. ما أغدرك.. لقد افترستني.. افترست أعز ما أملك.. إنني ميتة ولكن أتحرك.. ميتة داخلياً وحية خارجياً.. أما هو.. فقد انطلق إلى سيارته وأدار مفتاح التشغيل.. وتحرك ثم فتح المسجل.. وأخذت تطرب أذناه للأغاني الماجنة.. وكأن شيئاً لم يحدث.. انطلق لكي يكرر المأساة مع فتاة شابة أخرى يكرر معها المسرحية.. مسرحية تزيين الباطل التي أعدها وأخرجها الشيطان الرجيم، وقام ببطولتها ذلك المغوار.. فتى الأحلام.. فوقفت تلك الشابة وهي تنظر إلى سراب السيارة التي اختفت عن الأنظار.. فنظرت الشابة إلى نفسها.. فاستيقظ فكرها في هذه الدقيقة.. الثانية.. آه لقد أهلكتني .. رباه.. أين فكري؟.. أين عقلي.. كيف؟ ولماذا أقدمت على ذلك؟.. فأطرقت رأسها إلى الأرض وهي فاقدة رونقها وبهاءها..

إنه حقاً الباطل الذي زينوه لي .. فوقعت فيه .. فرفعت يدَيْها المثقلتَيْن.. ووضعتهما على وجهها وأجهشت بالبكاء.. إنه بكاء الحسرة والندامة والدموع الغزيرة التي تخرج من عينيها لم تساهم في إعادة بهجتها.. ولكنها دموع تنفيسية تخفف توترها فقط.. وهذا هو سلاح المرأة الذي لا رصاص فيه..

أختي الشابة الفاضلة هذا هو سلاح تزيين الباطل.. باسم الزواج فقدت عفتها، إنها مأساة يسقطن بها بعض بنات جنسك.. وهذا ليس هو اللون الوحيد.. الذي يتلون به الشيطان الرجيم ، إنما للشيطان ألوان متعددة تتعدى ألوان الطيف في تزيين الباطل.. فيأتي اللعين إلى الشابة ويوسوس لها قائلاً: أنت في مقتبل العمر.. فتزيني كي تتمتعي بزهرة حياتك.. أظهري هذا الجمال قبل أن يفوتك قطار العمر.. فتكبري.. ويترهل جسمك ويتجعد وجهك.. ويحدودب ظهرك.. عندئذ لا يود أحدهم أن يرى ظلك.. بهذا المكر.. وباسم السعادة.. والشباب.. والمتعة النفسية.. والجسمية يدفع الشيطان تلك الشابة للانغماس في الأسواق باحثة عن أحدث الموديلات العصرية والماكياج.. فيجعل تفكيرها منحصراً في الأسواق.. فيكون هذا همها متناسيةَ هدفها السامي.. وسمتها الإيماني.

والآن ما رأيك يا أختي الشابة أن تستمتعي إلى هذه القصة التي تجنين منها الكثير من العبر والومضات ، اجلسي بارك الله فيك واستمعي إلى قصة...

ماذا تخفي لنا الموضة؟

تقول إحدى الأخوات: في فترة دراستي في الجامعة تعرفت إلى إحدى الفتيات «هـ» وكانت مثلاً يضرب في الأخلاق والجمال والاجتهاد، بالإضافة إلى أن تمسكها بدينها كان شديداً لدرجة أنني كنت أفخر بها حقاً وأعتبرها المثل الأعلى للفتاة المسلمة.. وفي يوم من الأيام، ونحن جلوس في مطعم الجامعة أتت فتاة لا نعرفها وجلست معنا على نفس الطاولة، وبالرغم من أنها لم تعجبني من حيث كلامها وهيئتها إلا أنني تقبلت الوضع لا لشيء إلا لكي أعرف ما هو غرضها الذي جاءت من أجله، ولكنها أخذت تماطل في الحديث أولاً ولم تأتِ بالموضوع مباشرة ثم قالت تخاطبنا: لم أنتما هكذا تبدوان كأنكما

نائمتان في هذا العالم؟ فلم أر يوماً واحدة صبغت شعرها مثلاً أو لبست عدسة لتغيير لون عينيها وربما أصبحت أجمل. وأخذت تسترسل في حديثها هذا وكأنها شيطان ماكر.. وما إن سمعتها تتحدث بهذه الطريقة حتى تركت لها الطاولة وشددت صديقتي لتأتي معي ولكنها لم تعرني اهتماماً، فتوجهت فوراً لقاعة المحاضرات بعد أن كدت أنفجر من الغضب من آرائها المسمومة، وما طرحت من أفكار لا أعرف ما حل بصديقتي التي كانت تجلس معها.. وفي اليوم التالي كعادتي ذهبت لحديقة الجامعة وجلست على أحد المقاعد هناك، ثم فتحت قصة لأقرأها حتى تنتهي صديقتي «هـ» من المحاضرة. وما إن مرت ساعة

من الزمن إلا ورأيت جميع الفتيات يخرجن من القاعة الواحدة تلو الأخرى، عندها سألت نفسي أين صديقتي؟ إنها ليست معهن؟ ترى هل هي غائبة؟ ولكنها لا تغيب إلا لسبب قاهر. ترى هل هي مريضة؟ أم ماذا؟ وما إن خرجت آخر طالبة حتى سألتها: أين صديقتي «هـ» ولماذا لم تحضر معكن؟ فأجابت: إنني لم أرها اليوم بأكمله، أعتقد أنها غائبة. فانزعجت كثيراً؛ لأنني أعرف أن غيابها لا يكون لأمر سهل فكرت قليلاً.. ثم نظرت إلى الساعة فوجدتها العاشرة تماماً سرت متوجهة إلى بوابة الخروج، لقد انتهى دوامي لهذا اليوم، وفي اليوم التالي.. تكرر نفس الشيء فانزعجت أكثر وبقيت على هذا الحال أسبوعاً كاملاً لا أدري ما الذي حل بها منذ أن جلسنا مع تلك الفتاة.. وفي يوم السبت وبعد عطلة الأسبوع وأنا

متوجهة لقاعة المحاضرات.. فوجئت! بل اندهشت عندما رأيت «هـ» تسير مع تلك الفتاة، وهي التي كانت لا تفارقني أبداً وعندما نظرت إليها فإذا بشعرها الأسود الجميل الطويل قد قُصّ إلى ما فوق رقبتها، وصبغ بلون أصفر، فبدت وكأنها واحدة لا أعرفها بتاتاً، عندها سألت نفسي.. أهذه «هـ» التي أعرفها؟ أهي تلك الفتاة العاقلة التي ضرب بها المثل؟ لا.. لا.. ربما ليست هي، فلم أتعود أن أرى «هـ» تضع سماعة المسجل في أذنيها، لقد اختلفت تماماً، إنها تضع جميع أنواع وألوان المساحيق على وجهها وكأنها تتزين لتحضر عرساً أو حفلة، وقد كانت من قبل تأتي لطلب العلم، لا تهمها هذه الأشياء التافهة التي تدل على نقصٍ في العقل وسوء في الفهم.

وعندما اقتربت مني قليلاً دهشت حقاً، بل كدت أقع على الأرض عندما رأيت تلك الرسمة الخليعة التي وضعت على «بلوزتها» التي والله يخجل الإنسان النظر إليها، وحدثتني قائلة وبكل فخر وكل اعتزاز أتعرفين أين كنت في الأسبوع الماضي؟ فلم أجبها؟ لأن لساني قد انشل تقريباً عندما رأيت

ذلك التغيير المفاجئ الذي طرأ عليها.. فكررت عليّ السؤال ثانية ولكنها لم تنتظر إجابتي وقالت: لقد كنت في إحدى دول أوروبا لأنني وجدت أن صديقتي (...) معها الحق كل الحق فيما قالته، فلن أكون متأخرة العقل جاهلة لا أفهم شيئاً كما كنت سابقاً، لقد أصبحت الآن مواكبة لعصري متقدمة، أتعرفين (البلوزة) هذه.. إنها صيحة هذا العام.. وشعري هذا الذي ترينه.. قصصته عند أشهر وأكبر محل «كوافير» في أوروبا، فسألتها بكل دهشة واستغراب.. ما الذي غيرك؟ أعقلك على ما يرام، لا أظن ذلك؛ لأن هذه الأفعال ليست أفعال عقلاء أين دينك؟ أين أخلاقك؟ أين العلم الذي كنت تأتين من أجله؟ كل هذا تجاهلتيه من أجل الموضة.. من أجل هذا المنظر السيء الذي أنت عليه الآن؟ وما هذه العدسات التي تضعينها في عينيك.. إن منظرك مضحك جداً وكأنك مهرج يعبث بنفسه ليضحك الناس.. لقد أصبحت نكتة الموسم فاحمرّ وجهها وبدا عليها الغضب، لقد أصبح دمها يغلي في عروقها.. غدت باهتة الألوان.. وعندئذٍ استدارت لتسير مع (.....) التي معها فإذا بي أرى تنورتها تكاد تتمزق على جسمها من الضيق ، والأسوأ من ذلك فتحة التنورة

أين كانت؟... ألهذه الدرجة تلعب الموضة بأفكارنا؟ ألهذه الدرجة نكون ضعفاء؟.. أعتقد ، بل أجزم أن مثل هؤلاء الفتيات لو أن الموضة أمرتهن أن يخرجن من منازلهم بثياب منحرفة لفعلن ذلك.

هذا حقاً ما دار بذهني عندما رأيت تلك الفتاة التي كانت لي أكثر من أخت واليوم تبدل حالها إلى حال تشمئز النفس من رؤيته، لقد تأملت كثيراً وحاولت نصحها مراراً ، ولكن الصدود كان ردها علي دائماً، ولم أيأس من إعادتها إلى ما كانت عليه من دين وخلق وحياء وجمال وبشتى الوسائل حاولت إقناعها، ولكن كلامي معها دائماً كان يذهب دون جدوى إلى أن جاء يوم من الأيام وأنا في طريقي لقاعة المحاضرات فوجدتها تبكي وبحرقة شديدة، وقد وضعت على

رأسها منديلاً أبيض على غير العادة فاستغربت واقتربت منها لأعرف ما سبب حزنها الشديد هذا، فكشفت لي عن رأسها فبدا لي وكأنه قد احترق فسألتها ما الذي فعل بك هذا؟ وكيف حدث؟ فأجابتني والدمع ينهمر من عينها قائلة: أتعرفين الفتاة التي تقابلنا معها في المطعم؟ فأجبتها: نعم. فقالت: لقد أعارتني الكثير من مجلات الأزياء وجعلتني أفصّل الكثير من ملابسي كما هي الموضة، حتى شعري غدوت أتبع الموضة في تسريحته وفي يوم من الأيام باعتني زجاجة بها سائل أحمر، وقالت لي: هذه هي وصفة آخر التسريحات وأخبرتني أنها أتت بها من أوروبا وما أن وضعت السائل على رأسي حتى رأيت شعري يتساقط بفظاعة، إنه شيء لم أكن أتصوره أبداً. فندمت يا أختي على كل ما فعلته.. لقد خسرت كل شيء خسرت ديني وصديقاتي وخلقي وحيائي هذا حالي كما ترين، ولكن لا أقول إلا الحمد لله الذي جعلني أتيقظ لنفسي قبل فوات الأوان. هذه هي نتيجة السباحة في عالم الموضة المهلك الذي لايزال يتلاعب بعقول الآلاف المؤلفة من الشابات المسلمات فأختي الشابة.. انظري ألا ترين الدموع المنهمرة.. إنها تنسكب من عيون فتاة.

عن كتاب «ماذا تخفي لنا الموضة»

التخطيط والمتابعة

مداخل الشيطان الرجيم

مدخل	مدخل	مدخل	مدخل

أختي الشابة الفاضلة..
ها هي ومضة قادمة وكأنها حاملة معها مفتاح.
سبحان الله.. ماذا تريد.. وما سر هذا المفتاح الذي تحمله إنها..

الومضة الرابعة

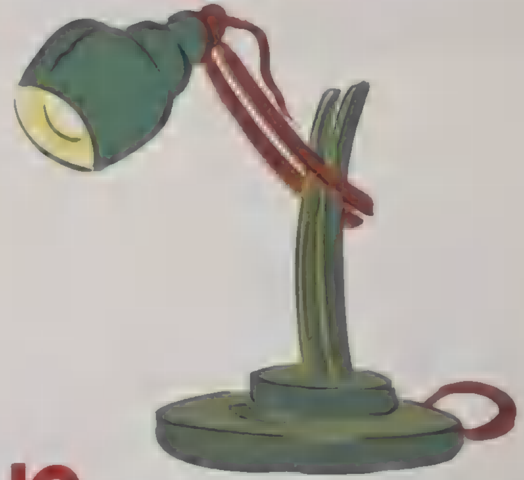

صديقات السوء صدي الباب في وجوههن

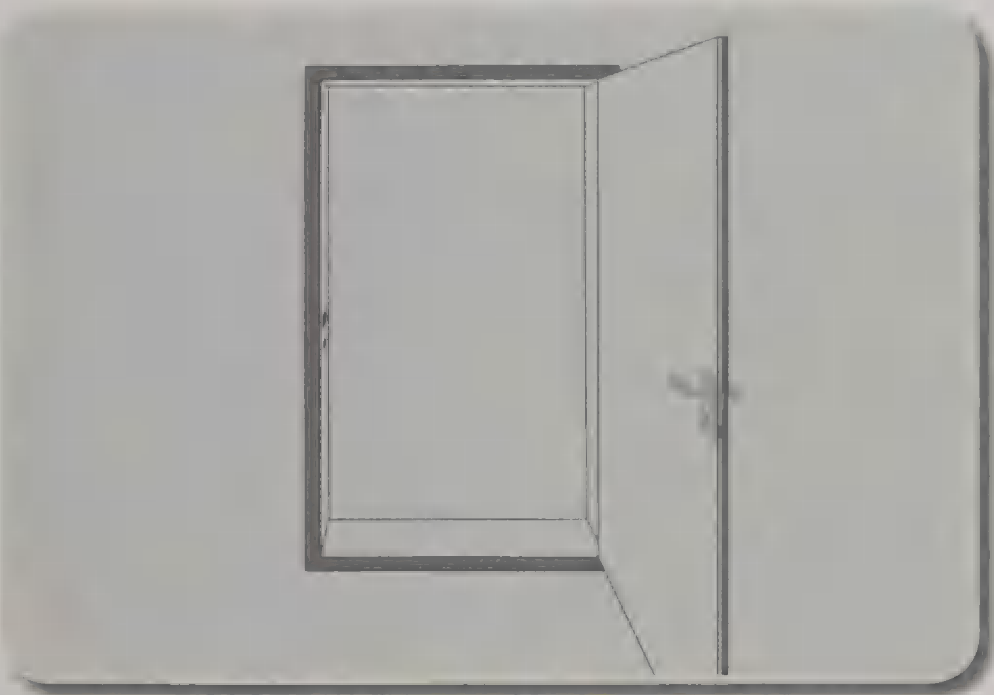

صديقات السوء أوصدي الباب في وجوههن

أختاه.. اسمعي إلى قول خالقك: ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾ (الزخرف:٦٧).

وأنصتي إلى السراج المنير ماذا يقول ﷺ: «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي» (رواه ابن حبان وأحمد).

أختي الشابة.. عندما تفتحين منفذاً للشر.. فإنه يتخذ له مكاناً في نفسك؛ لأن من يجبل على الخير يستنكر عكسه.. وكم من شابات ترعرعن في بيت إيماني يصدع فيه القرآن الكريم؛ وتكثر فيه الجلسات الإيمانية.. ولكن بعد رحيل الأب أو الأم يضعف إيمان الأبناء.. فتترصد صديقات السوء لهذه اللحظات.. فيدخلن عليها من باب التعارف فتستقبلهن

الشابة بحسن النية.. وبعد مرور الأيام يستدرجونها.. ولعل هناك من تستيقظ عند الوهلة الأولى.. فتستفيق مبكراً قبل أن يغمرها الطوفان.

المنظر الذي أفزعني

تقول إحدى الطالبات: لي صديقة دعتني يوماً إلى منزلها وفي غرفتها الخاصة، وبعد أن تحدثنا كثيراً عن المدرسة، وعن الثياب، ثم عن أسماء بعض الروايات الماجنة رأيت صديقتي قفزت فجأة وأخرجت من بين ثنايا الثياب شريط فيديو ، ثم أحكمت باب غرفتها وسألتني هل شاهدت فيلماً جنسياً من قبل؟ ذهلت لسؤالها المفاجئ.. ثم ولم تنتظر مني الإجابة، بل وضعت الشريط وأدارت الجهاز، فاستدرت أنا وأعطيتها ظهري وطلبت منها فتح الباب لأنصرف، وقلت لها هذا ليس من أخلاقي وأخلاقك ما الذي حدث لك؟ فلم تجبني، فقامت ووضعت يدها على كتفي وأدارت وجهي وهي تقول: افتحي عينيك لقطة واحدة

فقط، هيا افتحي عينيك أرجوك وفتحت عيني وليتني لم أفعل شاهدت أمراً مهولاً رهيباً وشعرت كأن مسماراً ملتهباً دخل من رأسي إلى عيني وشعرت بقبضة في صدري.. فصرت لا أنام الليل.. وأخذني الهم والسهر والحزن فهذا المشهد ليس من سلوكي ولا أخلاقي ولا تفكيري.. إنها قرينة السوء التي زينت لي هذا الفعل الدنيء الحقير.. أصبح هذا المشهد أمامي في الصلاة.. في الفصل.. وفي كل مكان إنني مصابة بمرض نفسي يكاد يقتلني..

أختي الفاضلة.. لقد أعطت تلك الشابة الفرصة لاقتراف الذنب ولتتحمل النتائج ولو أوصدت باب الريح المسموم لما هيمن عليها الهم والقلق النفسي.

أختاه.. بين ثنايا القصة السابقة الكثير من العبر والعظات التي يمكن أن تستفيدي منها.. فاكتبي موعظتين:

١ - ....

٢ - ....

التخطيط والمتابعة

من الأشواك التي أجنيها من صديقات السوء

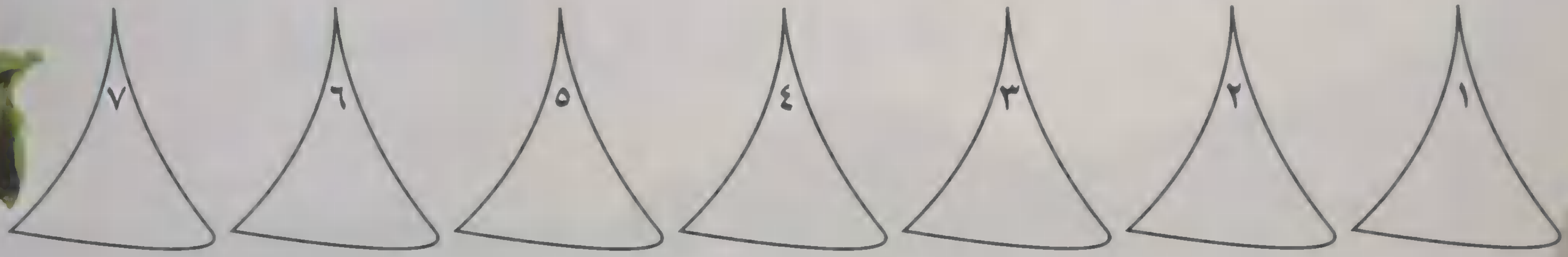

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- ....

٧- ....

أختي الشابة..

انظري إلى النور من بين الأفق إنها..

الومضة الخامسة

دموع تبدأ الطريق

دموع تبدأ الطريق

أختاه.. هذه دموع التوبة.. التوبة إلى الله.. تبدأ بالاعتراف بالخطيئة وهجر المعاصي أنها لحظات نود أن نرى العلامة ابن قيم الجوزية يتحفنا بها عن منزلة التوبة في كتابهالقيم «مدارج السالكين». قال رحمه الله: «وأول معاني التوبة أن تنظر إلى ما كان من انخلاعك عن الاعتصام بالله حين إتيان ذلك الذنب، وقعودك عن تداركه مصراً عليه ،مع تيقن نظر الحق إليك؛ فإن العبد لو اعتصم بالله لما خرج عن هداية الطاعة، قال الله تعالى: ﴿**ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم**﴾ (سورة آل عمران: ١٠١).

فلو كملت عصمته بالله لم يخذله أبداً قال الله تعالى: ﴿**... واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير**﴾ (الحج: ٧٨).

أي من اعتصم به تولاه ونصره على نفسه وعلى الشيطان وهما العدوان اللذان لا يفارقان

العبد. والتوفيق: ألا يكلك الله إلى نفسك وتشتد الغفلة على مقارفة الذنب حتى يفرح عند ظفره بشهوته المحرمة وهذا الفرح بالمعصية دليل على شدة الرغبة فيها، والجهل بقدر من عصاه، والجهل بسوء عاقبتها وعظم خطرها.. فإذا اشتدت غفلته إلى هذا الحد نقلته ولابد إلى الإصرار، وهو الاستقرار على المخالفة والعزم على المعاودة وذلك ذنب آخر لعله أعظم من الذنب الأول بكثير، وهذا من عقوبة الذنب: أنه يوجب ذنباً أكبر منه، ثم الثاني كذلك، ثم الثالث، كذلك حتى يستحكم الهلاك..

وأشد من ذلك كله المجاهرة بالذنب مع تيقن نظر الرب جل جلاله من فوق عرشه إليك

«تهذيب مدارج السالكين» (ص: ١٢٢ - ١٢٣).

والآن تعالي يا أختي الشابة نستمع لهذه القصة المؤثرة.

لماذا سقطت مغشياً عليها؟

أراد بعض العصاة فتنة أحد المشايخ فجاءوا إلى امرأة بارعة في الجمال.. وأغروها بالمال.. لكي تفتن العالم الجليل «ربيع بن خيثم» فقبلت.. فتزينت. ولبست أفضل ما لديها من ملابس وترصدت له وبعد أن أدى الصلاة في المسجد خرج.. وفي أثناء ذلك تعرضت له وهي سافرة.. والطيب يعبق منها يا لها من فتنة فأذهله أمرها.. فماذا فعل «الربيع بن خيثم» أمام هذه الفتنة العظيمة؟ لعله أدرك أنها في غفلة من أمرها فأراد أن يزيح عنها الغفلة بموعظة تنير قلبها وترعد نفسها وتحيي فكرها.

فقال لها الربيع: «كيف بك لو نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما أرى من لونك وبهجتك؟ أو كيف بك لو نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوريد؟ أم كيف بك لو سألك منكر ونكير؟» والله إنها موعظة أصابت النفس والفكر والقلب. فماذا فعلت بعد استماعها لتلك الموعظة؟!

لقد استجابت نفسها لتلك الكلمات المتدفقة على النفس.. ومن أثر هذه الموعظة.. صرخت ثم سقطت على إثرها مغشياً عليها، لقد كانت المسكينة غافلة.. كغفلة بعض النساء في وقتنا الحاضر وبعد سقوطها.. استفاقت من غشيتها.. وجاءت معها توبتها إلى الله تعالى ولجأت متضرعة لقيوم السموات والأرض.. وبمرور الأيام توفيت المرأة وعند وفاتها كانت كأنها جذع محروق من الزهد والعبادة. حقاً إنها قصة حملت بين طياتها الكثير من الدروس المستفادة.

أختي الفاضلة اكتبي ثلاثاً من العبر المستفادة من القصة...

١ - ....

٢ - ....

٣ - ....

شرائط التوبة

أختي الشابة الفاضلة.. اعلمي أن للتوبة شروطاً فاعرفي هذه الشروط.. فببصيرتك المتيقظة.. وبقلبك المفعم بحب الله وبفكرك المحب لفضائل الخير.. انتشلي ذنوبك.. لأنه مازال في الوقت متسعٌ.. والآن نذهب جميعاً إلى ابن القيم لكي يحدثنا عن شرائط التوبة. قال رحمه الله: «شرائط التوبة ثلاثة: الندم، والإقلاع، والاعتذار. فحقيقة التوبة: هي الندم على ما سلف منه، والإقلاع عنه في الحال، والعزم على ألا يعاوده في المستقبل. والثلاثة تجتمع في الوقت الذي تقع فيه التوبة؛ فإنه في ذلك الوقت يندم يقلع ويعزم، فحينئذ يرجع إلى العبودية التي خلق لها وهذا الرجوع هو حقيقة التوبة، فأما الندم فإنه لا تتحقق التوبة إلا به، إذ من لم يندم على القبيح فذلك دليل على رضاه به. وإصراره عليه وفي

الحديث الصحيح قال رسول الله ﷺ «الندم توبة»، أما الإقلاع: فتستحيل التوبة مع مباشرة الذنب. وأما الاعتذار: فهو اعتذار بإظهار الضعف والمسكنة وأنه ضحية غلبة الشيطان العدو ، وقوة سلطان النفس الأمارة بالسوء والقول بلسانه: «يا رب.. لم يكن مني ما كان عن استهانة بوعدك وإنما كان من غلبة الهوى، وضعف القوة عن مقاومة مرض الشهوة، وطعماً في مغفرتك، واتكالاً على عفوك، وحسن ظني بك، ورجاءً لكرمك، وطمعاً في سعة حلمك، وغرّني بك الغرور، ولا سبيل إلى الاعتصام لي إلا بك ولا معونة عن طاعتك إلا بتوفيقك» إنه دعاء يذهب ما في النفس المذنبة.. النفس التي أدركت زلتها وفاح ذنبها.. فالمبادرة.. المبادرة قبل مجيء الزائر المفاجئ.

من فوق سبع سماوات يفرح الخالق بتوبة العبد، اكتبي الحديث:

....

....

....

التخطيط والمتابعة

التخطيط والمتابعة

من شروط التوبة

أعمال سأتخلص منها بإذن الله تعالى

١

٢

٣

٤

٥

ها هي تقترب منك.. انهضي ودققي النظر إليها.. إنها..

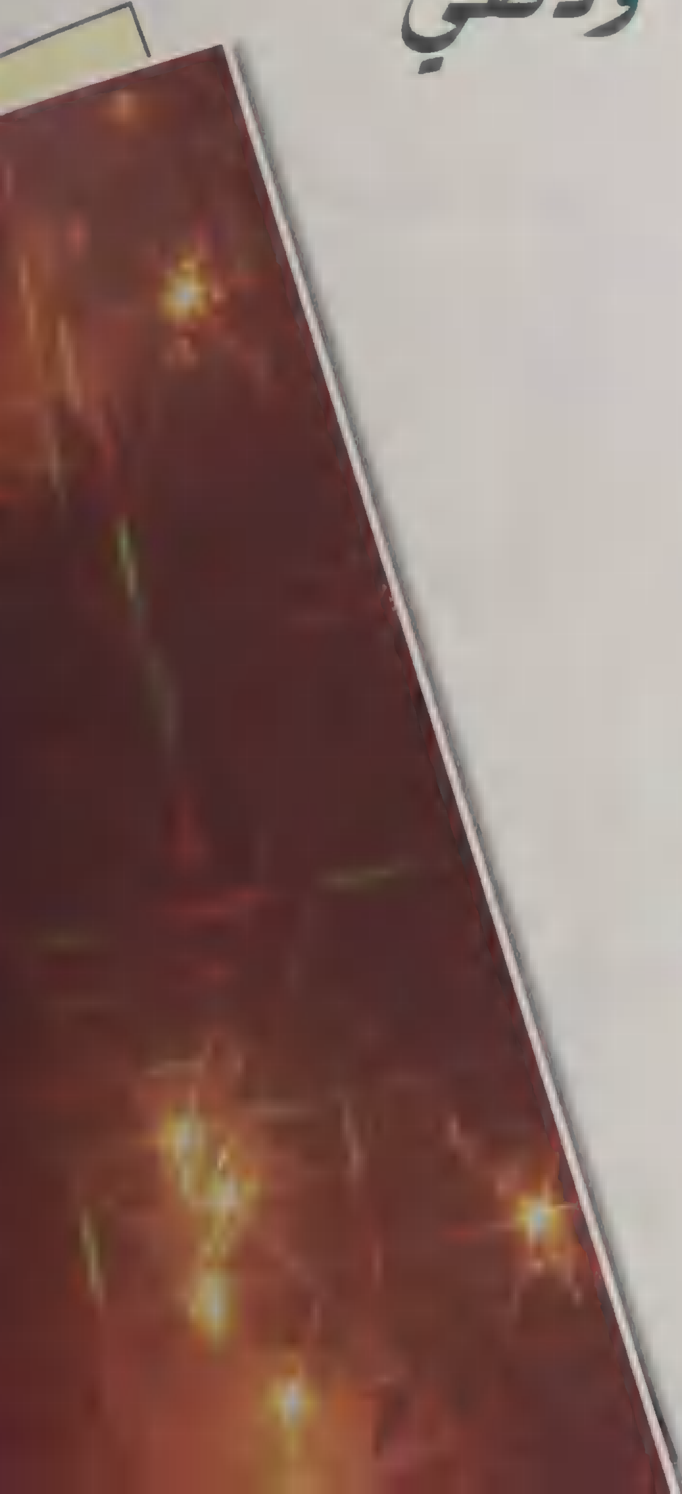

الومضة السادسة

قلوني الى ماسيفاجئ

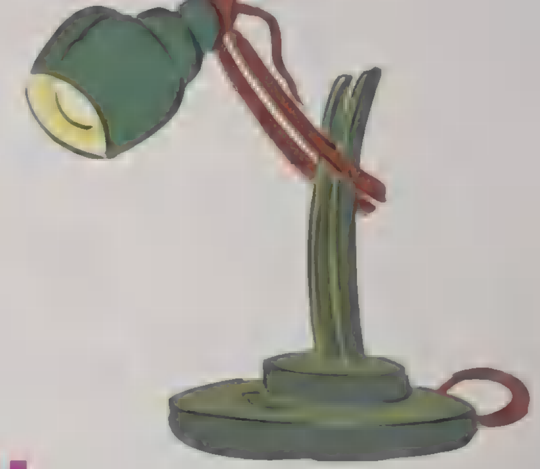

انقلوني إلى ما سيفاجئني

انقلوني إلى ما سيفاجئني

إنه زائر.. يزور دون موعد أو لقاء.. هذا الزائر لا يطرق الأبواب للاستئذان ولا يحدد زيارته أفي الليل أم في النهار؟.. من هو؟.. أخبروني بسرعة.. يا ويلتاه إنه الموت.. مفرق الأحبة.. كم من أحباب فارقونا في لحظات وكم من أقارب أصبحوا الآن تحت الثرى.. منهم من فارق الدنيا وهو في ربيع عمره.. فلم يكمل هذا الربيع حيويته ذبلت زهوره التي تسحر العيون.. وتساقطت أوراق أشجاره اليانعة.. فها هي إحداهن أصيبت بالمرض الخبيث.. وانتشر في جسدها ينحل.. ولم يبقَ منها إلا عيناها الغائرتان وعلى لسانها ذكر الله تعالى.. كما كانت تذكره قبل مرضها.

أختي الشابة.. انظري إليها.. عجباً إنها تنظر إليك أيضاً.. وكأن عينيها تخاطبك وتقول لك أنا على موعد من افتراق دنياكم؟.. وبعد أيام معدودة أحسَّ أرحامها بدنو أجلها.. لقد حان الفراق.. إنها والله لحظات عصيبة.. فها هم جالسون بالقرب منها وهي راقدة على

سريرها في المستشفى.. وقد أمسك كل منهم كتاب الله يتلوه بصوت خاشع.. آه لقد اقتربت منها أختها.. إنها تلقنها الشهادة.. لقد قاموا من أماكنهم والأخت لازالت تلقنها.. لقد رأوا المؤشر يتباطأ.. رحماك ربي رحماك.. انظري لقد انطلقت إحداهن إلى المرضة.. فجاءت مسرعة..

نظرت المرضة لمؤشر النبض.. وقالت بصوت بطيء خافت: «إنها تحتضر» تجمد الأقارب وازدادت أختها صبراً وإيماناً بالله تعالى وواصلت تلقين أختها الشهادة وما هي إلا لحظات.. لحظات.. توقف.. ما الذي توقف؟ جهاز التنفس.. واكربتاه واأختاه.. لقد انكبت على أختها تقبلها.. الأولى فارقت الدنيا منذ لحظة.. والأخرى مازالت على قيد الحياة.. الأولى توقفت صحيفة أعمالها.. والأخرى مازالت صحيفتها تنتظر تسجيل الأعمال.. وبعد لحظات.. وبرباطة الجأش امتدت يدها لكي تغمض عين أختها.. وأغمضتها لأن الصادق المصدوق يقول: «إذا النفس قبضت تبعها البصر» (رواه الهيثمي في مجمع الزوائد)

إنه وجوم يخيم على الحاضرين.. دقائق حرجة.. أنفس لازالت على قيد الحياة وبينهم نفس فارقتهم منذ لحظات..

قام إخوانها باستلام الجثة بعد تجهيزها، وفي المقبرة حملوها على أكتافهم.. ومشوا بها متناوبين مع الشباب لنقلها إلى المصلى.. لقد وصلوا المصلى.. ووضعوا الجثة.. وتقدم أحدهم.. فكبر وبدأوا الصلاة وقرأوا الفاتحة بعد التكبيرة الأولى، وبعد التكبيرة الثانية قرأوا الصلاة الإبراهيمية «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم..» وبعد التكبيرة الثالثة دعوا لها والمسلمين.. وبعد التكبيرة الرابعة.. سلم الإمام تسليمة واحدة على اليمين.

نعم لقد صلَوا عليها صلاة الميت.. الصلاة التي لا ركوع فيها ولا سجود.. وبعد ذلك تهافت الرجال على الجثة كل منهم يود أن يحملها ابتغاءً للأجر والثواب فهاهم يحملونها على أكتافهم..

حملوا ابنة الثانية والعشرين.. ولعل هناك من بين من حملوها من تجاوز الأربعين عاماً.. واقتربوا من القبر وإذا هناك عدة قبور مهيأة لكي تستقبل أصحابها.. نزل أخواها إلى القبر.. فناولهم الشباب الجثة فأنزلوها رويداً.. رويداً.. وافترش الشباب غطاء في أعلى القبر لكي يتمكن أخواها من وضع أختهما في اللحد.. وبعد ذلك.. طلبوا من الشباب أن يناولوهما الطابوق الذي يغلقون به اللحد.. فلم يتوانَ الشباب عن الطلب فأغلقوا اللحد كما ناولوهم طيناً حتى يقوموا بإغلاق الفتحات.. فأصبحت الجثة في اللحد لا يظهر منها شيء.. لقد ألحدوا أختهم واختفت عن أنظارهم.. ولم يبق إلا أن يهيلوا التراب عليها.. حقائق وأفكار.. انفعالات نفسية حزينة.. تختلج قلب أخويها.. فلم

يتمالك أحدهما نفسه فعبر عن حزنه بانسكاب الدموع وهو في داخل الحفرة لم يخرج منها.. فأجهش بالبكاء.

أختي الشابة هل تلومين أخاها.. أدعُ الإجابة لك.

وبعد ذلك المنظر.. الأخ يبكي والشباب والرجال حول القبر.. هتف أحدهم فقال: يا «أبوفلان» امدد يدك حتى أرفعك من الحفرة.. فمد يده فسحبه إلى أعلى فأخذ يربت على ظهره ويقول: «اصبر واحتسب فلله ما أعطى ولله ما أخذ» وخرج أخوه الآخر من الحفرة..

وتسابق الشباب ليهيلوا التراب في الحفرة.. وكل منهم يأخذ الشبل من أخيه راغباً بالمشاركة وبعد الانتهاء رشوا القبر بالماء حتى لا يتطاير التراب بفعل الهواء.. فوقف أحد إخوانها قائلاً للحاضرين: «ادعوا الآن لأختكم في الله فإنها الآن تُسأل».. تحركت شفاه الإخوة مستجيبين لدعوة أخيهم في الله ثم تحرك إخوانها وأقاربها.. وهم يحثون الخُطى.. منطلقين إلى مكان العزاء.. وبدأ الناس تعازيهم.. وبعد الانتهاء من التعزية

شارفت الشمس على المغيب.. فانطلق إخوانها وأقرباؤها إلى سياراتهم.. فركبوها ثم غادروا المقبرة..

نعم المقبرة، ذلك الموطن الساكن.. تحركوا من الموطن الساكن.. إلى ميدان الحركة.. تاركين ذلك القبر الذي تنام بداخله ابنة الاثنين والعشرين عاماً.. تركوها وتراب قبرها لم يجف من الماء بعد.. تركوها وحيدة.. في هذه الظلمة الحالكة.. سكون.. قبور على امتداد البصر.. منهم الصغير.. الكبير.. الرجل.. والمرأة.. إنه ليس المكان الذي ترقد به تلك الأخت فقط إنما أيضاً قد يرقد فيه من ترى عيونه هذه الحروف.. ويقرؤها بفكره..

التخطيط والمتابعة

حوار مع نفسي

فيا نفسي تصوري أنني أنا الذي في القبر بدلاً من تلك الأخت الفاضلة..

....

....

١ - هل أتذكر هذه الرحلة بين فترة وأخرى؟

....

....

٢ - هل هناك ما يشغلني عن تذكر هذه الرحلة؟

....

....

٣ - إن كان هناك ما يشغلني فكيف أواجه هذه العوائق؟

....

....

٤ - ما العوامل التي تساعدني لكي أتذكر الرحلة المفاجئة؟

....

....

آه كأني أرى ومضة قد أرسلت أشعتها

من بين السحب إنها..

الومضة السابعة

أخواتي في اللّه هن القلب الموصل للهدف

أخواتي في الله هن القلب النابض الموصل للهدف السامي

هدفي عبادة الله تعالى.. وحتى أحقق هذا الهدف.. فإنني أحتاج إلى من يعينني على الوصول إليه.. وهناك أشواك كثيرة.. من هنا وهناك هذه الأشواك تحاول جاهدة أن تثنيني عن الوصول لهدفي.. أشواك أجد بالغ الصعوبة في اجتيازها بنفسي.. فمن هذه الأشواك.. الشيطان الرجيم.. والنفس الأمارة بالسوء.. وشياطين الإنس.. وصديقات السوء والفتن المتوالية عن الموضة إلى الإعلام الفاسد.. نعم لقد غمرتنا الفتن.. وأصبحت المعصية هي الأصل الذي يتعامل به الناس والطاعة هي الاستثناء.. فمن؟ ومن يعينني على اجتياز هذه الأشواك السامة؟ لعل هذا السؤال تكاد تنطق به كل شابة.. من يعينني على عبادة الله حق عبادته؟

هذا السؤال تهفو إليه الإجابة النيرةالساطعة.. ألا إن أخواتك في الله هن اللاتي يعنك

على عبادة الله تعالى.. ولعل نفسك تقول ما هي الثمار التي أجنيها من الجلوس مع أخواتي في الله.

أختي الشابة الحبيبة.. هناك الكثير.. الكثير من الثمار التي تجنينها من الجلوس إلى أخواتك في الله وهي:

١ - إيجاد بيئة إيمانية خصبة تشعرين في نهايتها أنك قد اعتليت إيمانياً وازداد قربك من الله تعالى.

٢ - عند جلوسك معهن أغلقت باباً من أشد أبواب المعاصي.. وهو باب الغيبة حيث قال بعض العلماء: الغيبة من الكبائر.. فبجلوسك مع أخواتك في الله تقضين على هذا المرض الذي يفتك بمجتمعاتنا ويقطع أواصر المحبة وقد شبهه الله تعالى

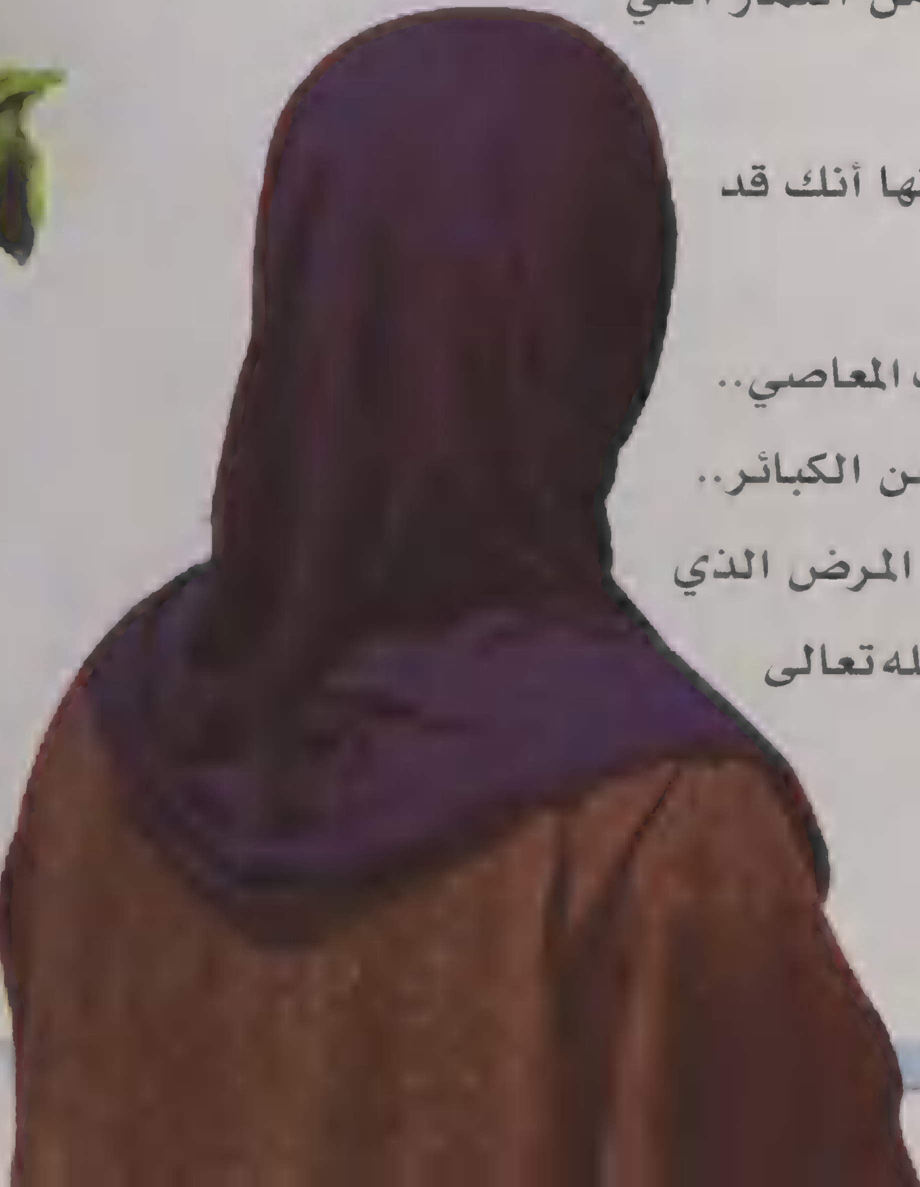

بما تعافه النفس فقال تعالى: ﴿**أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه**﴾ (الحجرات: ١٢).

٣ - بجلوسك مع أخواتك في الله تنمو ثقافتك.. سواءً كانت إسلامية أو علمية.. وقد حث الرسول ﷺ على ذلك وجعل هذه الصفة من الفضائل وجعلها من الخير الذي يحبه الله تعالى.. قال ﷺ: «من يراد به خيراً يفقه في الدين». (رواه البخاري ومسلم)

٤ - بمرافقتك للأخوات في الله تدركين المثالية في الخلق.. فتجدين التواضع بين أخواتك في الله.. المحبة.. الإيثار.. فقد قال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» (رواه أحمد) والشابة أو الشاب بلا أخلاق فإن وحل الفساد هو بيئتهما.

٥ - الصحبة الصالحة تكون أهدافها سامية... وقال قال ﷺ: «**إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها**» (**رواه الطبراني في الكبير والأوسط**).

فمن معالي الأمور عبادة الله.. علو الهمة.. اليقظة.. البحث.. الارتقاء الأخلاقي.. الإعلاء الإيماني.. ومن سفاسف الأمور.. اللهث وراء الموضة.. الجري وراء الأسواق.. الاهتمام بالمجلات التافهة.. والتسجيلات الهابطة والمسرحيات الساقطة، فانظري الفرق بين الاثنين!! وحدثي نفسك الآن قائلة لها: أيهما تختارين؟

٦ - عندما تصاحبين الأخوات الفاضلات فإنك ستشعرين بالعظمة الحقيقية للوقت وهذا ما يجب أن تبحث عنه كل شابة.. الوقت الذي تتسابق به الحضارات.. وقد قال ﷺ: «**لا تزول قدما عبد حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه ما فعل منه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه**» (**رواه الترمذي**). ولعل نفسك تلومك بين الحين والآخر عن الأوقات التي ضاعت هباءً منثوراً، ولكن أدركيها وقولي لها لا ألتفت إلى

الوراء.. ولكن الأوقات القادمة هي كنزي فلن أفرط بمقدار فلس من هذا الكنز.

٧ - الأخوات في الله يساعدنك في تفجر المواهب لديك فإن كانت لك موهبة في الكتابة.. فإنهن يعطينك الفرصة لتنمية الموهبة.. وإن كنت طليقة اللسان متحدثة فيعطينك الفرصة في إلقاء الدروس.. وهكذا فموهبة الشابة تتفجر في هذه البيئة.. البيئة الصالحة فتستفيد منها أخواتك في الله وأنت تستفيدين منها، وهذا من مفهوم الآية الكريمة: ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان...**﴾(المائدة: ٢).

ومن ثمار الأخوة في الله.. أنهن يكن خير معين لمن تكون في ضائقة.. وهذه من المفاهيم الفاضلة الإسلامية قال تعالى: ﴿**إنما المؤمنون إخوة...**﴾(الحجرات: ١٠).

وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمى» (رواه مسلم وأحمد). فيالها من أخوة وتضحية ومواساة مفقودة بين الكثير.. الكثير من الناس فما أشد حاجتنا إليها في الوقت الحاضر.

٩- عند ملازمتك للصحبة الصالحة... فإنك ستألفين طرق أبواب الخير المتعددة... تلاوة القرآن الكريم... الإنفاق في سبيل الله... قيام الليل... إلقاء الخواطر والدروس... وهذه كلها ثمار يانعة... طيبة المذاق... يتلذذ بها كل من يتذوقها... وستعرفين مقدار حلاوتها عندما تتذوقينها.

١٠- تهيئك أخواتك في الله للدعوة إلى الله تعالى... وهذه الصفة يقوم بها الأنبياء وقد قال تعالى: ﴿**ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين**﴾ (فصلت:٣٣) وقال تعالى: ﴿**ولتكن منكم أمةٌ يدعون إلى الخير...**﴾(آل عمران: ١٠٤) والأمة هي الجماعة التي تقوم بالأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر ومن يقوم بذلك غير الجماعة الصالحة... أخواتك في الله... فهنيئاً لك عندما تكونين من هذه الأمة التي وصفها الله تعالى في كتابه العزيز.

١١- مرافقتك لأخواتك في الله فإنك بإذن الله تعالى ستنالين الظل... الظل في المحشر الذي يحتاج إليه كل إنسان... ففي ذلك الوقت... ستنزل الشمس حتى تبلغ مقدار الميل... ويبدأ العرق يتقطر... ذلك اليوم يكون كألف سنة على الكافرين... فيطول الانتظار بهم... ولكن عرش الرحمن يأتي ويظل بعض من اتصفوا بصفات ذكرها خاتم الأنبياء والمرسلين... ومنهم المتجالسون في الله... المتزاورون في الله... المتحابون في الله ،وهذا هو الحديث القدسي قال -صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة:

«أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلاّ ظلي»

(رواه مسلم وأحمد وابن حبان).

أختي الشابة العزيزة...

هذه إحدى عشرة ثمرة من ثمار الخير تجنينها من شجرة الأخوات في الله...

ولعل هناك غيرها فأسرعي إلى أخواتك في الله...

فلازال في الوقت متسعٌ.. أسرعي ، وأسأل الله تعالى لك التوفيق في ظل أخواتك... أخوات المحبة والوئام... أخوات الخير في الدنيا والآخرة... والآن توقفي أختي الشابة... سبحان الله قلت لك توقفي عن القراءة. وضعي الكتاب بجانبك واهتفي بحديث رسولك القائل: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب» (رواه أحمد)

الثمار التي أجنيها من صحبة أخواتي في الله

التخطيط والمتابعة

اليوم	التاريخ	النشاط مع أخواتي	شاركت أم لا	الفائدة

أختي الشابة ابتسمي... لقد جاءتك الومضة التي بين ثناياها.

الومضة الثامنة

هذا هو الحب الذي نغفل عنه

حب اللّٰه ورسوله ﷺ

هذا هو الحب الذي نغفل عنه

الحب كلمة... تنزل من أعالي الجبال كزلال الماء الصافي... فيراه الظمآن الذي يتقاطر العرق من جبينه... فيأتي مسرعاً فيرتشف منه على استعجال فيشعر بنزول الماء البارد في جوفه فيذهب عطشه الملتهب.

فالحب تشعب الفنانون في تعريفه واختلف كتاب القصص الغرامية في مفهومه...

فهم ضيقوا على الحب وحصروه في زاوية ضيقة وبثوا سمومهم عليه ... حتى يشوهوا الصورة الحقيقية له... فتاه كثيرون... الكثير من الأمم والشعوب في دياجير الظلام .. لقد سجنوه في زنزانة الفساد... صوروا الحب على أنه مجرد حب الرجال للمرأة فقط؛وصبوا جميع إمكانياتهم لإبراز هذه الصورة فنشطت وسائل الإعلام وانتشرت أفلام الجنس والشباب وغيرها... وسالت أقلام الكتاب في كتابة الروايات الغزلية التي بعضها يخجل الرجل من قرءاتها.... كل ذلك تحت سقف الحب الهدام...

أختي الشابة الفاضلة إن الحب الحقيقي ....

الحب المتوج ... هوحب الله ورسوله ﷺ .

حب الله

كلمة الله لها مدلول خاص في نفس الإنسان ؛ فيجب عليك يا أختي الفاضلة أن ينغمر حبك لمن أوجدك من عدم... أن تحبي من أخرجنا برحمته من بطون أمهاتنا ولا نملك ما يستر عوراتنا ، فاسبغ علينا نعمه التي لا تعد ولا تحصى... حبه الذي يضاعف الحسنة بعشرة أمثالها إلى ما شاء الله حب ، الذي «ينزل من عرشه إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل فينادي .. هل من مستغفر؟ .. هل من تائب؟ .. هل من سائل؟ .. هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر» (رواه مسلم وابن حبان) ، حب الذي «يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» (رواه مسلم وأحمد) ،حب الذي أعد لعباده المؤمنين جنة عرضها السموات والأرض... فيها ما لا عين رأت ،ولا أذن سمعت ،ولا خطر على قلب بشر... إلهي... إلهي... أشهد أني أحبك... وأحب كل من يحبك وأحب عملاً

يقربني إلى حبك...

أختي الشابة نتيجة لحبك لله تعالى فإن الله تعالى: سيرزقك في المستقبل بإذنه عزَ وجلَ بزوج صالح تقر به عينك وتعيشين معه معيشة هنيئة متوجة بأطفال صالحين بإذن الله تعالى.

أختي الشابة.... حب الله أولاً... يجب أن يملك شغاف قلبك ... وبعده حب الرسول ... رسولنا... هو النور المبين... السراج المنير... الرحمة للعالمين... لقد عانى كثيراً كي يوصل رسالته السماوية إلينا... آذوه... رموه بالحجارة حتى أدمت قدماه... شقوا شفتيه في غزوة أحد... فسالت منها الدماء إنها أيام عصيبة مرت عليه ... ولكنه وصل - عليه الصلاة والسلام - إلى هدفه هدف توصيل الرسالة الربانية... يجب أن تمتلأ نفوسنا محبة عظيمة لمحمد الذي خبأ شفاعته لنا يوم القيامة... يجب أن نتسامى في محبة صاحب الخلق العظيم الذي دعانا إلى مكارم الأخلاق والفضيلة، وأرشدنا كيف نشق طريقنا في

الحياة.... القبر... الحشر... الصراط... فاللهم يا خالق الأكوان... والسموات السبع... أشهدك أني أحب نبيك ورسولك محمد ﷺ أحبه محبةً كما ينبغي لنبي أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح لأمته.

أختي الشابة : إن محبة الله ورسوله هو الحب الذي يجب أن نكتسيه في (قلوبنا ونفوسنا . وحبهما ليس فقط باللسان... إنما هناك أعمال... من عملها يحبه الله تعالى؟ سبحان الله... الله تبارك وتعالى من فوق سبع سموات يحبك إذا عملت هذه الأعمال؟

نعم... إنه الله خالقك وموجدك يحبك إذا عملت من هذه الأعمال التي إذا قمت بها يحبك الله تعالى...

١- من محبة الله للعبد أن يتقن عمله.

❖ قال ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» (رواه أبويعلى)

٢- يحب الله الرفق في الأمر كله.

❖ قال ﷺ: «إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله» (رواه البخاري ومسلم)

٣- يحب الله أن تؤتى رخصه وعزائمه.

❖ قال ﷺ: «إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» (رواه ابن حبان).

٤- يحب الله أن يرى أثر نعمته على عبده.

❖ قال ﷺ: «إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» (رواه أحمد والترمذي)

٥- يحب الله معالي الأخلاق.

❖ قال ﷺ: إن يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها» (رواه الطبراني في الأوسط)

٦- يحب الله معالي الأمور وأشرافها.

❖ قال ﷺ: «إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها» (رواه الطبراني في الكبير والأوسط).

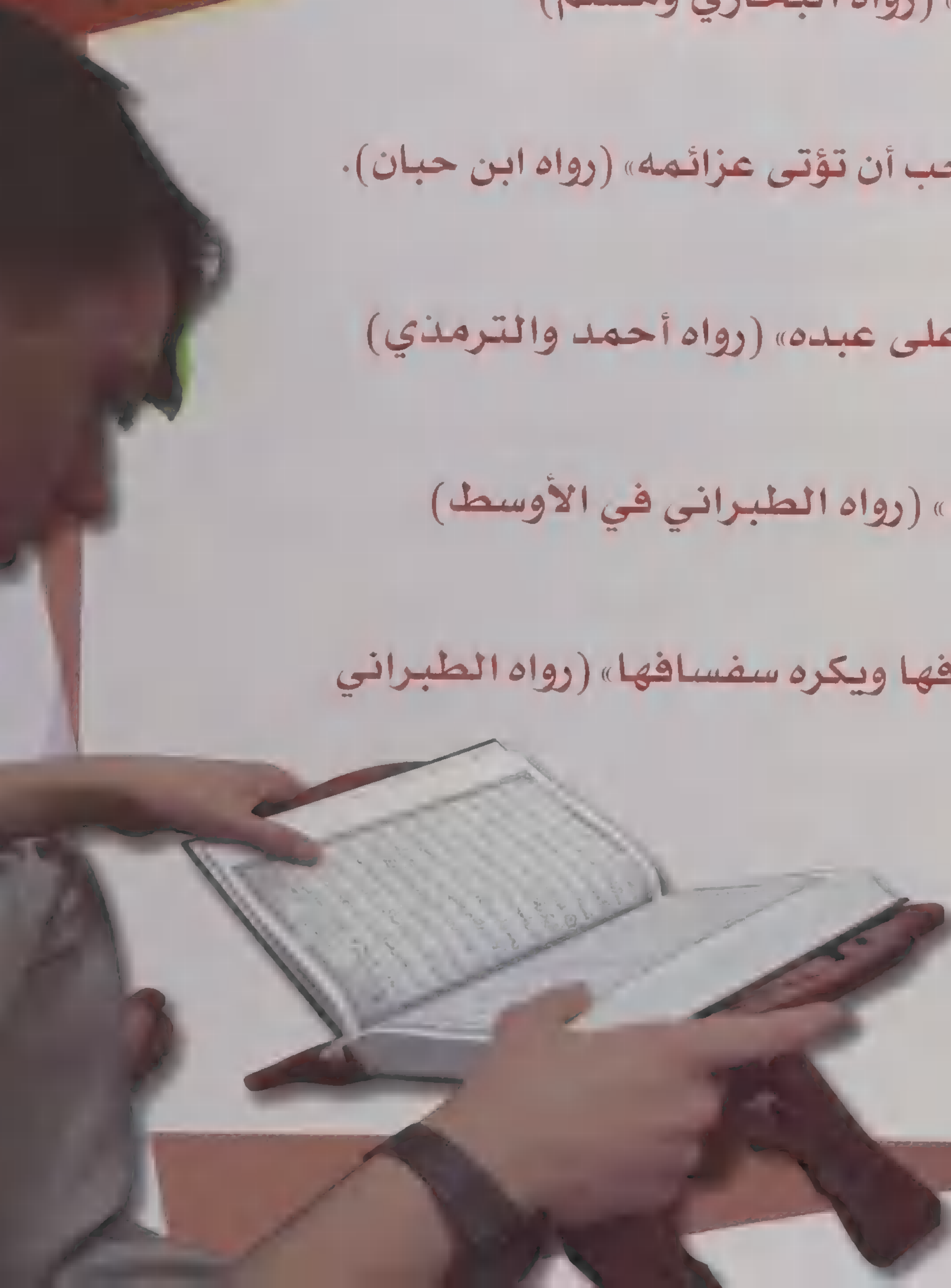

أختي الشابة الفاضلة... بالله عليك أعيدي الآن قراءة الأحاديث الشريفة مرة ثانية...

أعرفتي ما يحب الله تعالى؟... إنها فضائل تربوية...

إذا أردنا أن يحبنا الله تعالى... فلنتبع الرسول ﷺ.

نعم... نعم... قال تعالى على لسان نبيه: ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله...**﴾(آل عمران٣١).

فاتباع الرسول ﷺ دليل على حب الله ورسوله فسبحان الله تعالى... ما أسعدنا يا إلهي إذا نلنا حبك وحب نبيك محمد ﷺ.

أختي الشابة :لعلك أنت من الذين يحبهم الله تعالى... فهل ذلك على الله بعيد؟ لابد وأن تنطق شفتاك فتقول لا ليس ذلك على الله ببعيد...

والآن كأن هناك حديثاً قادماً إليك... آه...

حقاً حديث الرسول ﷺ اقرئيه الآن... لا تتعجلي الكلمات اقرأيه بتروٍ.. وهدوء... قال ﷺ: «إذا أحب

الله تعالى عبداً دعا جبريل فقال: إني أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله تعالى يحب فلاناً ، فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي أهل السماء: إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض». (رواه البخاري ومسلم)

أسرعي... أدركي هذا السراج الساطع... إنه النمو الإيماني

إنه النمو الذي يقربني من الطاعات بأبوابها المختلفة ، هو يسمو بي إلى الآخرة بنفحاته المتعددة ، التي منها:

الحب في الله... الإنفاق في سبيل الله... صلة الرحم... صيام التطوع... صلاة النافلة... مجالس الذكر... نفع الآخرين.... أداة العُمرة... قيام الليل.... الأمر بالمعروف... النهي عن المنكر أدعية اليوم والليلة... أطرقي هذه الأبواب حتى يتعلق قلبك بالآخرة

التخطيط والمتابعة

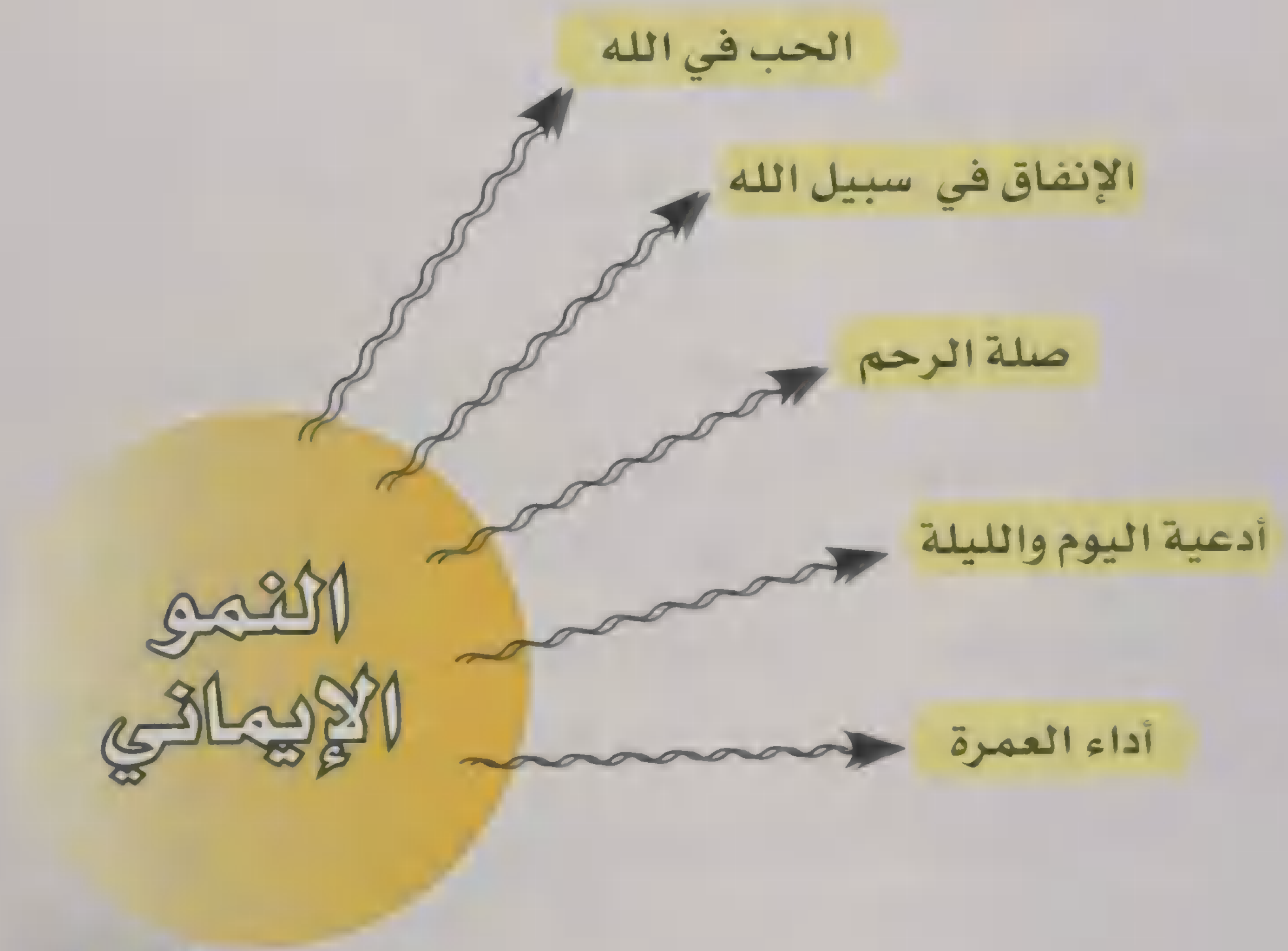

جدول عملي لمتابعة النمو الإيماني

اليوم	التاريخ	النشاط	مدته	إنجازه	ملاحظات
....	....	....	....	....	....
....	....	....	....	....	....
....	....	....	....	....	....
....	....	....	....	....	....
....	....	....	....	....	....

أختي الشابة... بالله عليك كيف يكون حالك لو علمت أن الله تعالى يحبك ما شعورك؟

أرجو أن تخط يدك على الأسطر القادمة ما تفيض به نفسك.

قصة تبين فيها حب المؤمن لله تعالى	قصة تبين حب المؤمن أو المؤمنة للرسول ﷺ

ترتيب درجة المحبة

حب ....

حب ....

حب ....

حب ....

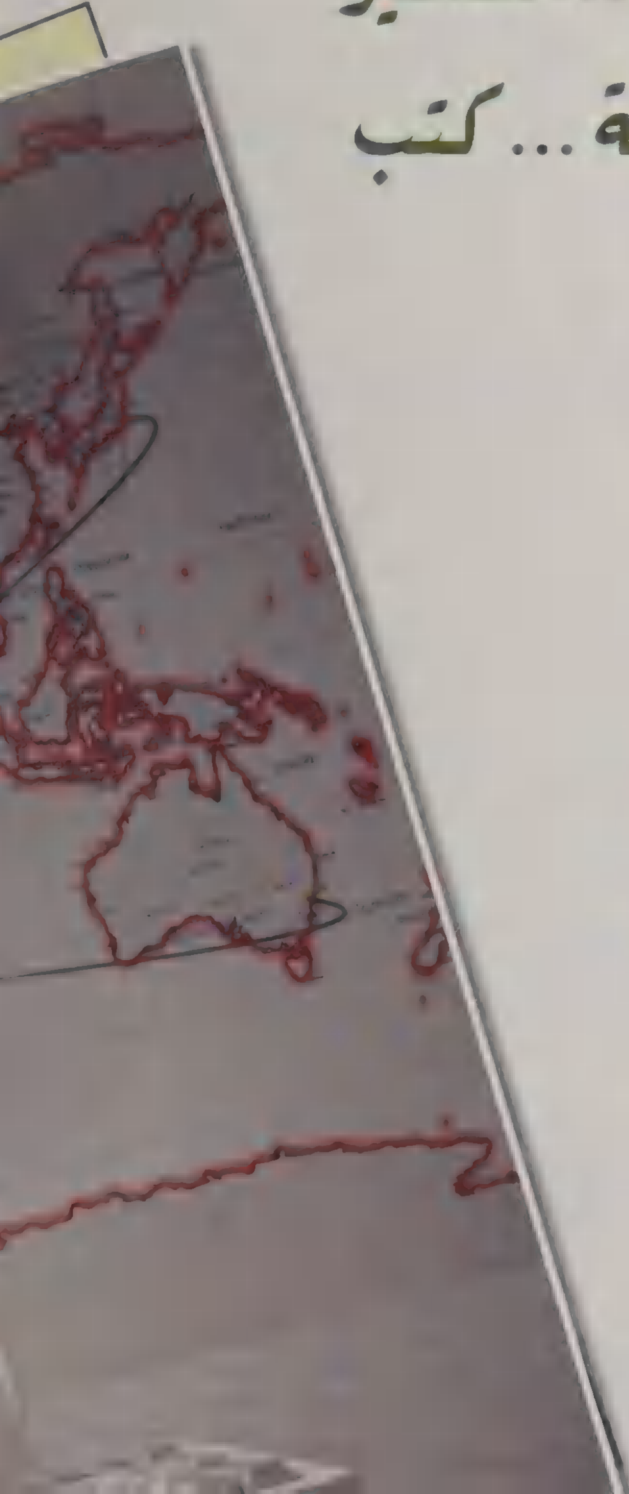

انك في مكتبة جمعت شتى أنواع الكتب ... التفسير
الحديث الشريف، السيرة النبوية الشريفة ... كتب
علمية ... ثقافية ... اجتماعية .. إنه :

الومضة التاسعة

النمو الثقافي

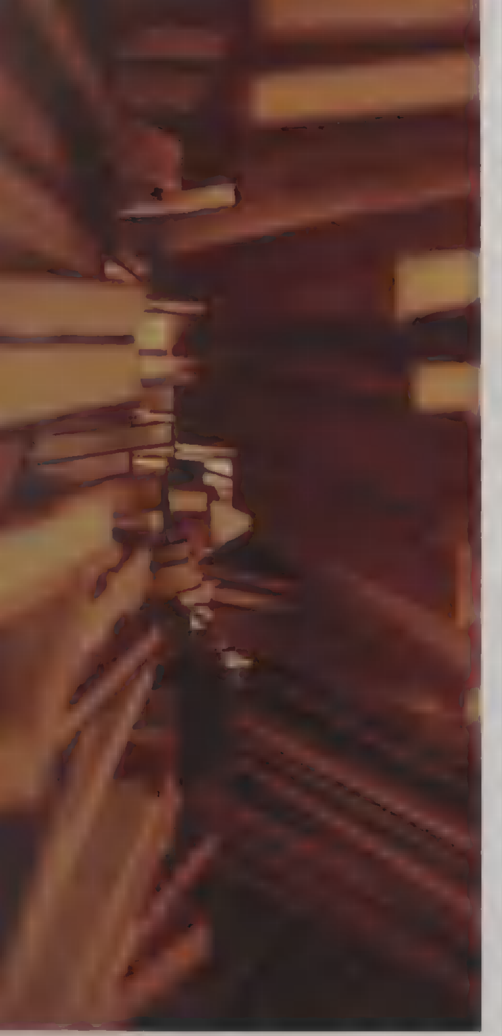

النمو الثقافي

أيتها الفتاة الطيبة... أنت تعيشين في مجتمع متطور مثقف... والعالم ينمو علمياً في كل يوم؛ بل في كل ساعة وإذا جلستي للإنترنت ستجدين العالم بين يديك فهناك مئات البحوث ... وآلاف المعلومات ... وهناك معلومة تقول أن تطور العلم من سنة ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٠م يعادل حجم المعلومات من آدم -عليه السلام- إلى سنة ١٩٨٠م.

فلابد وأن يكون لك موضع قدم في المجتمع... والسبيل للوصول إلى ذلك أن تعمقي ثقافتك يومياً .. ومن مفاهيم الثقافة هي «معرفة شيء من كل شيء»... فلا تتوانى عن ارتشاف الثقافة ، وخاصة أن السبل متوفرة لدينا.... ووسائل التثقيف... هي قراءة الكتب... حضور المحاضرات ... الفضائيات الهادفة.. الإذاعة ، الإنترنت الانتقائي، الجرائد، المكتبات العامة ... انتقي من تلك الوسائل التي تنمو بك نحو الثقافة العالية... والفتاة المسلمة تسبر أغوار العلم ؛ لكي تسمو بدعوتها إلى الله... وتحقق حديث الرسول ﷺ الذي يقول: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع» (رواه ابن حبان)....

التخطيط

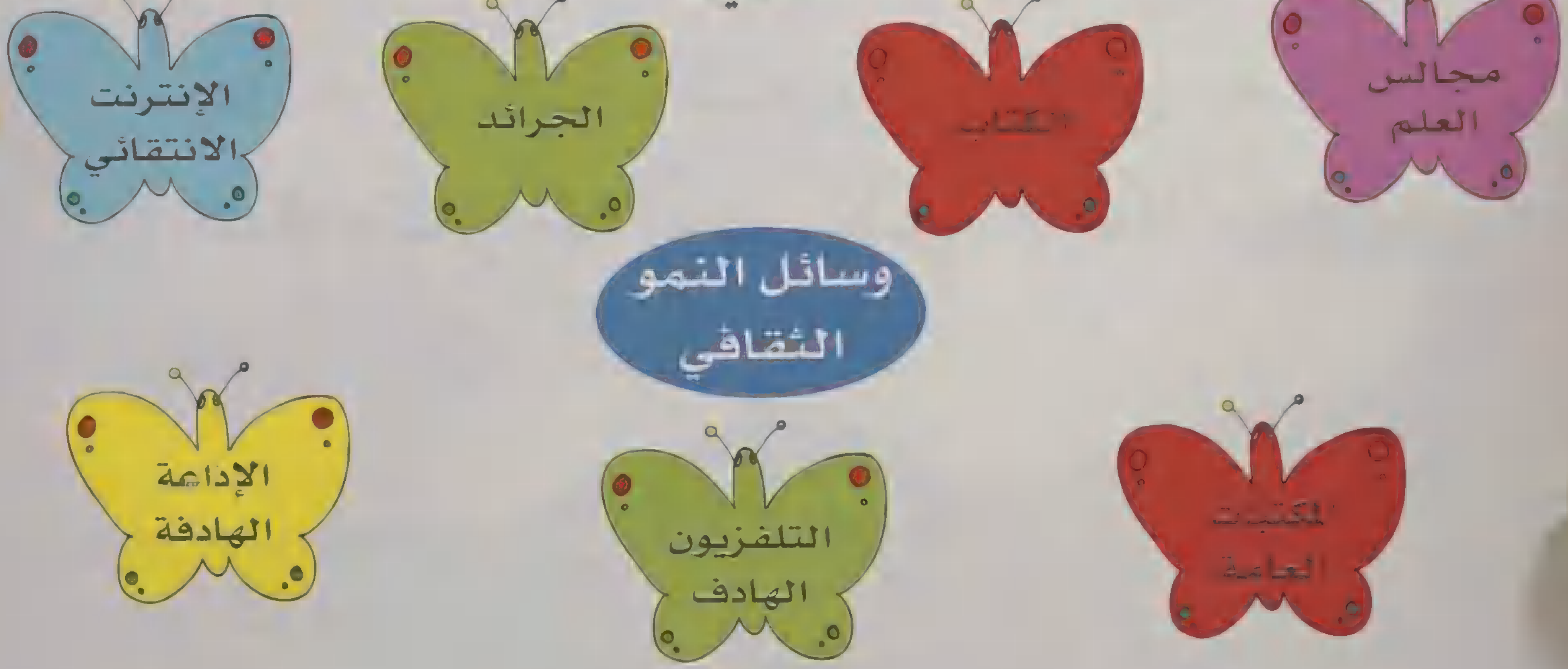

جدول متابعة عملي للنمو الثقافي

اليوم	التاريخ	الوسيلة	المدة	ملاحظات

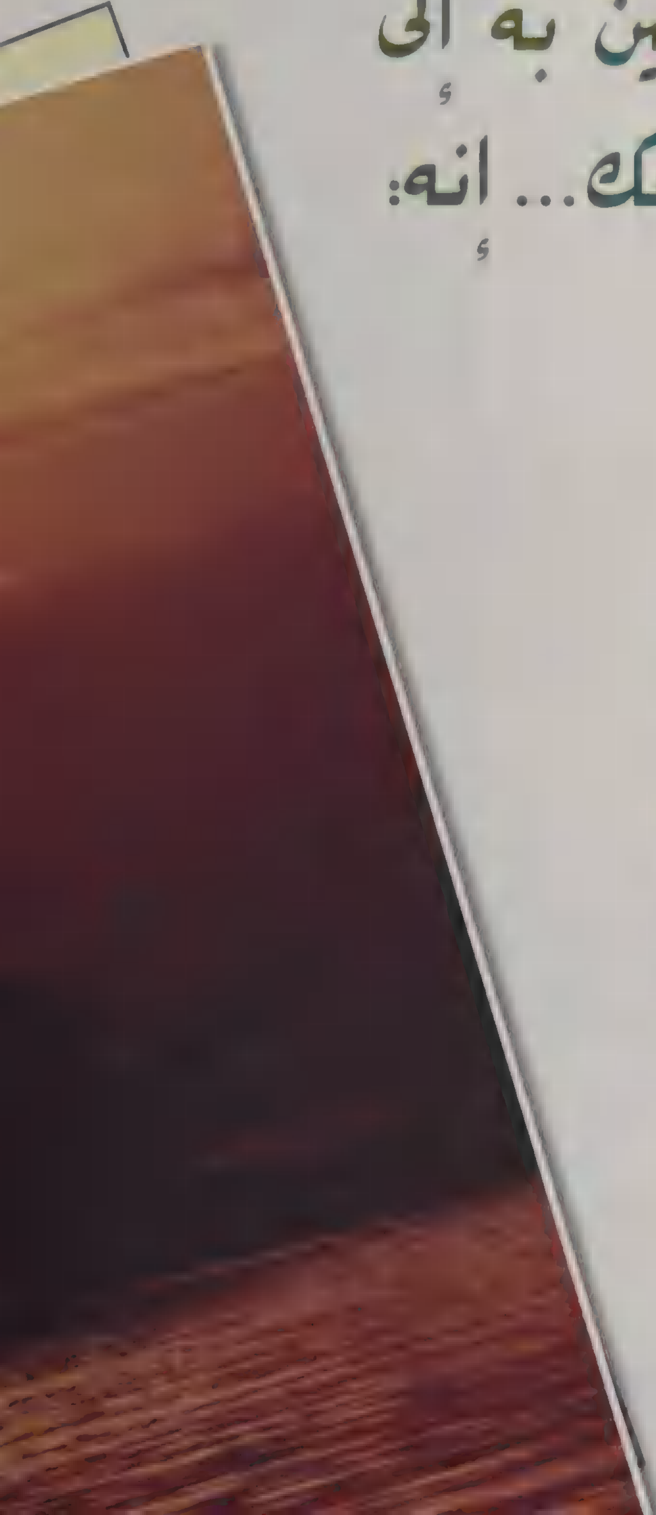

انه نمو تسلكينه... تستطيعين أن تسمين به إلى
المعالي وتتفرع منه أشعة... تضيء مجتمعك... إنه:

الومضة العاشرة

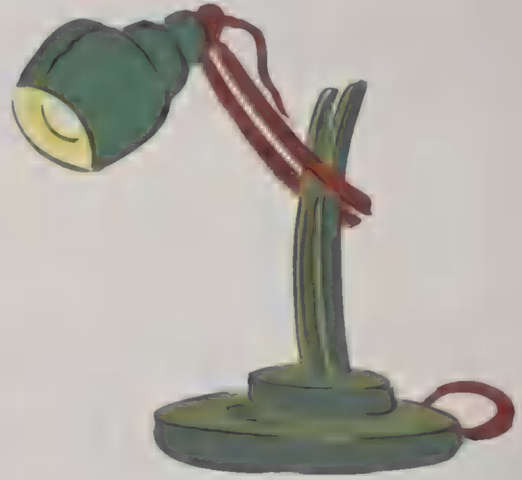

النمو الموهبي

النمو الموهبي

لقد حبا الله تباك وتعالى الإنسان بعقل وحواس وقدرات يكافح بها في هذه الحياة... ورزق كل إنسان بمقدرة معينة... أو موهبة يتمتع بها... وأنت أيتها الفتاة المسلم... لابد وأن الله تبارك وتعالى حباك بموهبة اكتشفي موهبتك..وطوريها عن طريق البيئة الخصبة التي تساعدك على ذلك وهذه البيئة هي:

أ - الوالدان

ب - المعلمات

ج- المجتمع... ويقول علماء التربية بأن معدل سن اكتشاف الموهبة هو سن «التاسعة» وأنت الآن قد تعديتي التاسعة فأدركي موهبتك واصقليها.

أساليب صقل ونمو الموهبة:

١- الهمة الذاتية لدى الفتاة «النشاط الذاتي».

٢- المشاركة في الدورات.

٣- إخبار البيئة المساعدة (الأسرة- المعلمة- المجتمع).

٤- المتابعة المستمرة للمجال العلمي الذي يطور الموهبة.

الثمار التي تقطفينها من نمو موهبتك:

١- إشباع ذاتك.

٢- شعورك بالسعادة.

٣- تنمية مجتمعك،

٤- تنفعين الآخرين بموهبتك وتحققين حديث الرسول ﷺ «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل» (رواه أحمد).

٥- جعلتِ لك أثراً في مجتمعك.

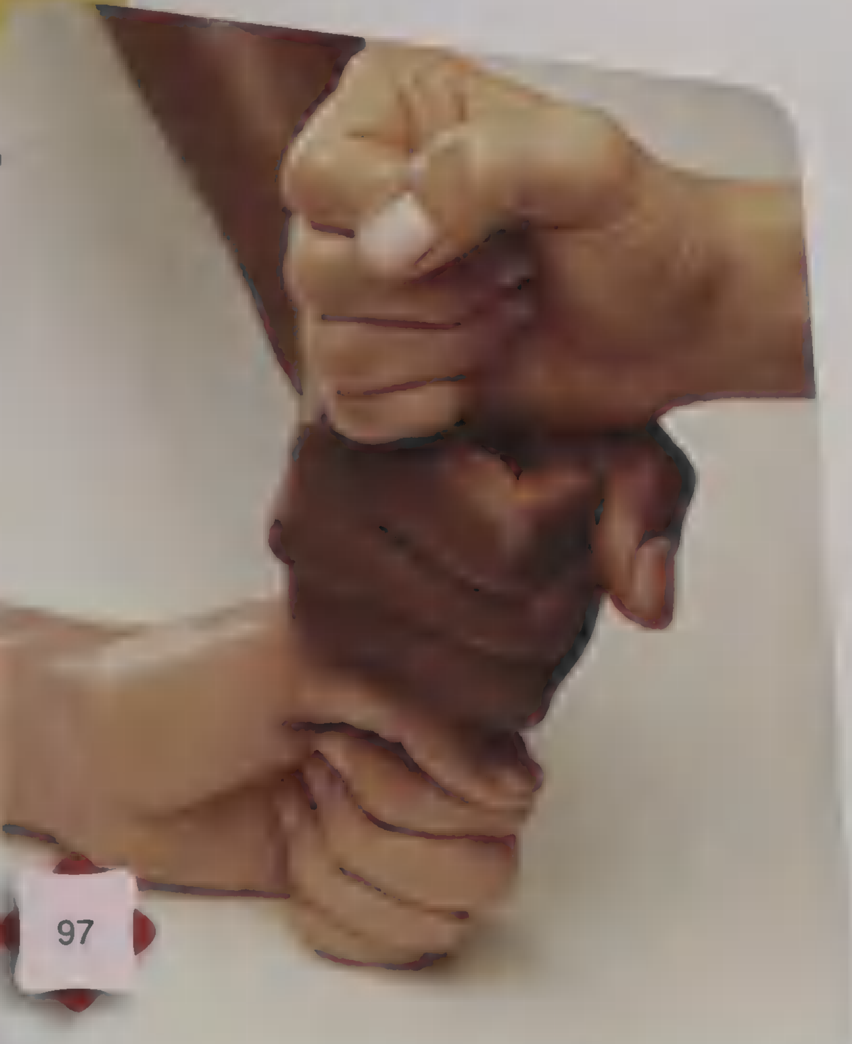

التخطيط

المشاركة في الدورات
إخبار البيئة المشاركة
الهمة والذاتية
متابعة المجال العلمي المطور للموهبة
أساليب صقل الهمة ونموها

جدول متابعة النمو الموهبي

اسم الدورة التي سأشارك بها	اليوم	التاريخ	اسم النشاط الذي يصقل موهبتي
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

هذا النمو يجعلك تتغلغلين في قلوب الناس وتتربعينٍ
فيها، لا يودون مفارقتك... محياك في تصورهم دائما
،أظنك عرفتيه... نعم ... نعم ... إنه

الومضة الحادية عشرة

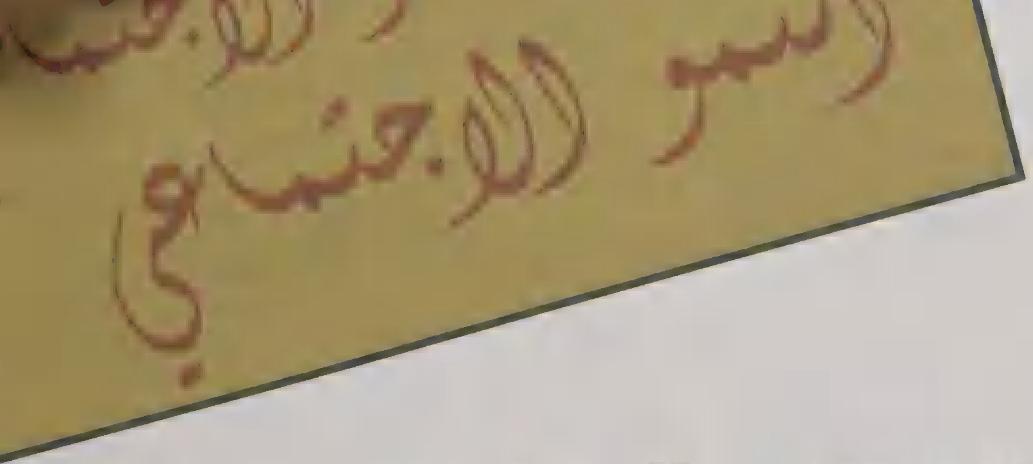

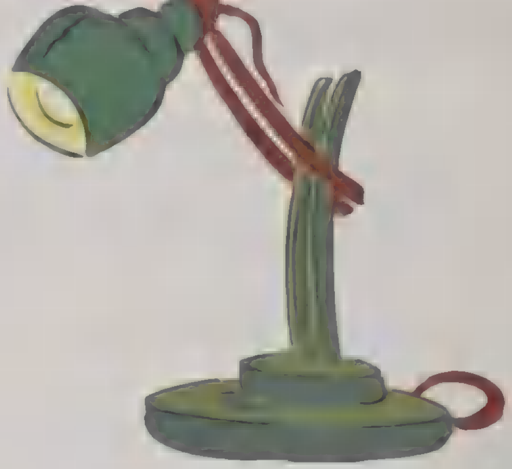

نمــو الاتصال الاجتماعي

نمو الاتصال الاجتماعي

نداء من فوق سبع سموات من رب العالمين ﴿**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...**﴾ (الحجرات: ١٣) وقال -عليه الصلاة والسلام-: «المؤمن يألف ويُؤلف ولا خير فيمن لا يألف ويؤلف» (....)، وقال رسول الله ﷺ: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب» (رواه أحمد).

ما أسعد الفتاة التي يفرح أخواتها في الله بلقائها... تتمتع بأخلاق سامية... ابتسامة تعلو محياها... قلب أبيض ليس فيه أدنى شائبة من السواد... محبة للخير لجميع الناس.. تمتلك مفاتيح قلوب الناس... فتفتحها وتدخل فيها ثم تجلس كالريشة... خفيفة على قلوبهم... لا تتعرف إلاّ على صاحبات الطيب المعطر... قلوبهن ناصعة البياض... لسانهن يقطر عسلاً... تلك الفتاة هي التي تبحث عنهن... فتكون شبكتها من هذا الطراز... ما أسعدك أيتها الفتاة إذا سموتي بأخلاقك فأحبك الناس...

والآن تعالي نتعرف على أساليب كسب الناس:

أساليب كسب الناس:

١- نقاوة قلبك.

٢- استمرارية الابتسامة.

٣- الاتصال بهن والسؤال عن حالهن.

٤- تقدمين النفع للناس ما استطعتِ إلى ذلك سبيلا.

٥- الشعور بحاجة من تستطيعين أن تقضي لها حاجتها دون أن تطلب منك ذلك.

٦- عيشي بمشاعرهن... افرحي بفرحهن... واحزني بحزنهن.

٧- روح التفاؤل التي تملكينها انقليها إليهن.

٨- عاملي كل واحدة على قدر مستواها العقلي والعلمي.

٩- التواضع سمة يجب أن تسايرك طوال حياتك.

١٠- ادعي الله تبارك وتعالى أن يحببك إلى الناس... ويحبب الناس إليكِ.

١١- لا تكثرين الضحك ؛فإن ذلك يقلل هيبتك وشخصيتك أمام الناس.

١٢- جففي منابع السلوك السلبي الآثم مثل «الغيبة، الحقد، الحسد، التكبر، النميمة»، فإن ذلك السلوك يُغرقك بالذنوب.

التخطيط

أساليب كسب الناس

1 نقاوة القلب
2 استمرارية الابتسامة
3 الاتصال بهن
4 تقديم النفع
5 الدعاء
6 الشعور بحاجة الآخرين
7 معايشة مشاعرهن
8 أملك روح التفاؤل
9 المعاملة حسب المستوى العلمي
10 التواضع
11 عدم إكثار الضحك
12 تجفيف منابع السلوك السلبي

جدول متابعة عمل لنمو الاتصال الجماعي

اليوم	التاريخ	الإسلوب	النسبة المئوية	ملاحظات
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....

انه نمو الاشراقة النفيسة.. هذا النمو يتصف بأحسن الأقوال وصفه الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم حيث قال تعالى: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا، وقال إنني من المسلمين﴾ (فصلت:٣٣) أعرفتيه انه:

الومضة الثانية عشرة

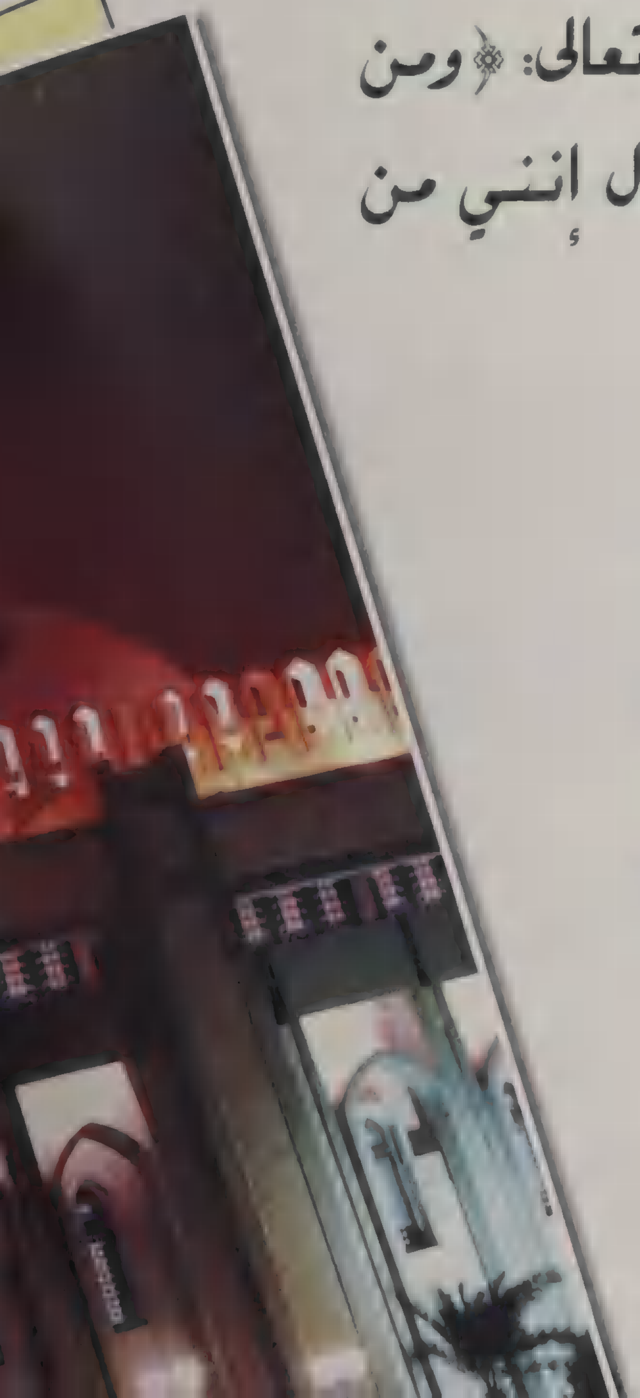

النمـو الدعوي

النمو الدعوي

ما أجمل النصيحة.. وما أجمل الانطلاقة للدعوة إلى الله.. اغمريها في قلبك.. وجدانك.. ألا ترين أن الدعوة إلى الله عمل الأنبياء.. كذلك بإمكانك أن تقومي بذلك.. انصتي إلى هذه الآية الكريمة.. ﴿**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**﴾ (الأنعام:١٦٢-١٦٣).

قال عليه الصلاة والسلام: «بلغوا عني ولو آية».

الدعوة إلى الله.. سلوك سام يحبه الله ورسوله.

قال - عليه الصلاة والسلام: «الدين النصيحة» (رواه البخاري ومسلم).. فها هو المجتمع.. النساء.. الفتيات يحتجن إلى كلامك العطر.. سلوكك وأخلاقك الرفيعة.. إنطلقي في غد لا من الآن وتزودي بهذا الزاد.. زاد الدعوة إلى الله:

١ - السلوك الإيجابي.

٢ - المشاركة مع الجماعة الدعوية.

٣ - القراءة والاطلاع.

٤ - المشاركة في دورات الإلقاء الجاذب - كسب الناس في القراءة.

٥ - حفظ قدر من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

٦ - استثمار موهبتك.

٧ - الاستماع إلى الأشرطة المفيدة.

التخطيط

- استثمار موهبتك
- الاستماع إلى الأشرطة
- المشاركة في الدورات
- حفظ قدر من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
- سعة القراءة والإطلاع
- المشاركة مع الجماعة الدعوية
- السلوك الإيجابي

جدول عمل النمو الدعوي

اليوم	التاريخ	نشاط النمو	النسبة المئوية
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

هتاف الومضات

أختاه.. بعد أن قرأت بتمعن هذه الومضات التسع.. أصبح لديك حصيلة تنويرية.. ثقافية.. فضعي هذه الومضات في قلبك، ووجدانك وفكرك.. ومن ثم انطلقي بها إلى أخواتك الشابات.. الشابات المتعطشات إلى كلمة الخير.. فإن فيها خيراً كثيراً.. فبيدك الحانية وقلبك المحب لهن.. وفكرك المستنير.. خذي بأيديهن إلى طريق الحق.. فلا تبخلي عليهن من علمك ودعوتك.. وبشاشتك.. فكم نحن بحاجة إلى شابات من أمثالك اللاتي يطرقن أبواب الخير..

فيا أختي الشابة.. ما أجمل كلمة الخير وما أفضل عمل الخير.. وما أحلى التعب في سبيل الله إنها جنات تنتظرك بإذن الله تعالى.. فاعملي وازرعي.. واهتمي بزراعتك..

زراعة الخير.. وستجدين الثمار هناك.. عندما تقفين عند المحشر.. تقفين على أرض بيضاء.. وكذلك عندما تقفين عند الصراط المضروب على متن جهنم.. فأعمالك المنبعثة بالخير والعمل الصالح.. ستنفعك هناك.. وهذا هو التفكير السليم لمن أراد أن ينجو من جهنم.. فانطلقي الآن لنشر الخير للناس.. انصحيهن.. انصحيهن بالكلمة المضيئة.. المستنيرة.. انصحيهن والابتسامة قد اعتلت وجهك المشرق.. أختي الشابة أشكرك من قلبي ووجداني لقراءتك هذه الومضات وأشكرك لتأثرك بها وعملك بها.. وانتظري الكتاب الثاني بإذن الله تعالى.

انتظريه بإذن الله تعالى.. لا أقول وداعاً بل إلى اللقاء لقاء مملوء بالود والاحترام ووافر التقدير.

أ. نجيب خالد العامر

- ماجستير في المناهج وطرق التدريس .
- شارك في تأليف منهج السيرة النبوية للصف الثالث متوسط- المعهد الديني .
- له مساهمات في بعض إذاعات دول مجلس التعاون الخليجي .
- له أكثر من عشرون كتاباً من أهمها : -

١- من أساليب الرسول ﷺ في التربية .
٢- مواقف ايمانية (١، ٢) .
٣- مواقف نسائية مشرقة (١، ٢) .
٤- ومضات للفتيات .
٥- كيف أتعامل مع الحياة .
٦- كيف أتخذ قراراً صائباً .

- مدرب ويقيم دورات عملية لجميع فئات المجتمع منها :

١- مهارات الالقاء الجاذب .
٢- مهارات المعلم (المعلمة) في فن التدريس وادارة الفصل .
٣- كيف أصمم خطة عمل متكاملة في ربع ساعة .
٤- مهارات إتخاذ القرار الصائب .
٥- (١٠) مهارات للدعوة إلى الله .
٦- كيف أؤلف كتاباً .
٧- عشرون قاعدة ذهبية للأسرة المسلمة .

؟ لماذا خلقني الله تعالى؟.. سؤال يتردد على اللسان ولكن! الغفلة.. الغفلة
دفي السامي.. عبادة الله تعالى.. إنني أسير في طريق شائك ظاهره الورد
والتعاسة.
.. سراب الموضة.. سراب متابعة التمثيليات والأفلام الهابطة.. سراب الغيبة
سراب عشق الأسواق.
ضات.. ومضات تشع في فكري ونفسي.. ومضات تبصرني هدفي السامي

العامر - جزاه الله خيراً - وضع تلك الومضات في طريقك أيتها الشابة،
تجدين ما تود نفسك أن تبدأ به، ثم تصقلين بها نفسك ثم تنطلقين بها

مضات التي تنير القلب والفكر والطريق فإلى تلك الومضات.. على بركة الله تعالى.

الناشر

اقرأ
دار اقـــرأ للنـشر والتوزيـع
حولي - شارع المثنى - ص . ب ١٩٣٧ حولي - الرمز البريدي : 32020
٢٦٥٥٣٤٠ - ٢٦٥٥٣٥٠ - فاكس : ٢٦٥٥٣٥٠ - نقال : ٧٥٧٩٢٧١
مدينة نصر - خلف أرض المعارض الدولية - عمارات امتداد رمسيس (٢)
عمارة (١٦٨) شقة (٢)
تليفاكس : ٠٢٠٢٢٦٢٠٥٦٣+ - محمول : ٠٢٠١٠١٥٣٢٧٦٧+
email: dariqraa@hotmail.com - email: dariqra@yaho
website: www.dar_iqraa.tk